"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6003) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (9) تشرين الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

نشر مدونة قانون الأحكام الشرعية بمسائل الأحوال الشخصية بجريدة الوقائع

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة العدل، نشر مدونة قانون الأحكام الشرعية في مسائل الأحوال الشخصية بجريدة الوقائع. وذكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أنه "تم صدور العدد الجديد من جريدة الوقائع العراقية بالرقم (4843) الذي تضمن قرار رقم (10) لسنة 2025 الخاص بالتصديق على (مدونة الأحكام الشرعية في مسائلِ الأحوال الشخصية وفق المذهب الشيعي الجعفري)». وأضافت أنها "تعد ملحقا للقانون رقم (1) لسنة 2025 قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959.

تمسّكت بـ "الهدنة" وتخلّت عن "جاسوسة إسرائيلية"

20 كياناً سياسياً «مسلحاً» تتمدّد في الانتخابات بعد «اعتزال الصدر»

■ بغداد / تميم الحسن

قبل شهرين، كان من المرجّح أن يقلب مقتدى الصدر، زعيم التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري)، كفّة الأوضاع لصالحه و"يحيّد الفصائل" في حال مشاركته بالانتخابات، بحسب تعبير سياسي شيعي.

أغلقت مفوضية الانتخابات باب الترشيح في آب الماضي، وبقي الصدر على موقفه من «المقاطعة»، قبل أن يشترط لاحقاً المشاركة مقابل إبعاد «الصماخات»، على حد وصفه.

اليوم، تشارك في الانتخابات نحو 20 كياناً وقائمة تمثل «الفصائل» وجماعات سياسية تملك «أجنحة مسلحة».

وجرّبت الفصائل السياسية حظوظها بالانتخابات لأول مرة عقب تراجع الأحزاب الشيعية الكلاسيكية مثل «الدعوة» و«المجلس الأعلى».

جرى ذلك خلال أزمة الحرب مع «داعش» (2014 – 2017)، حيث تصاعدت شعبية تلك الفصائل بسبب مشاركتها في المعارك.

يقول سياسي شيعي طلب عدم نشر اسمه لـ(المدى): «كنا نتوقع مشاركة التيار الصدري في الانتخابات المقبلة، وحينها كانت ستتراجع حظوظ الفصائل.»

حتى قبل يومين، كان الصدر ما يزال ملتزماً بقرار «المقاطعة» الذي أعلنه في آذار 2025.

وانتقد زعيم التيار، يوم الثلاثاء الماضي، في بيانٍ، من «خالفوا قرار المقاطعة وقاموا بالترشّح للانتخابات».

وكان ى الصدر قد طلب من أنصاره عدم المشاركة أو الترشح في الانتخابات المقررة الشهر المقبل، بسبب «الفساد» ووجود «الميليشيات».

وكانت الفصائل قد حصلت في انتخابات 2014، على نحو 45 مقعداً، وكانت جميعها تقريباً منضوية في قائمة «الفتح» التي كان يتزعمها هادي العامري، زعيم «منظمة بدر».

■ التفاصيل ص3

انتخابات العراق ساحة صراع بين المال والنزاهة.. ثراء بعض المرشحين يعمّق فجوة العدالة الديمقراطية

■ ترجمة/ حامد احمد

تناول تقرير لموقع، أراب ويكلي AW، الاخباري مظاهر الدعاية الانتخابية التنافسية بين مرشحي كتل وقوى سياسية للانتخابات البرلمانية القادمة التي انطلقت في العراق الجمعة الماضية 3 تشرين الأول، كاشفة بوضوح الانقسام بين فئتين من المتنافسين، انقسام ليس سياسي فقط بل مالي أيضا، بين مرشحين اثرياء من يسعون جديا للوصول الى السلطة والحفاظ عليها عبر حملات فخمة وبهرجة إعلامية غالبا ما تير تساؤلات، وآخرين فقراء يحملون آمالا للتغيير من خلال حملات ضعيفة ومتواضعة.

ويشير التقرير إلى أن هذا الانقسام الملحوظ مع عودة الحملة الانتخابية الجارية في العراق، لا تقتصر على الجانب السياسي فقط، بل الجانب الإنفاقي والامكانيات المالية أيضا. فمن جهة هناك مرشحين فقراء يديرون حملات متواضعة ومحدودة، يحاولون استمالة الناخبين عبر الأفكار والبرامج. ومن الجهة الأخرى يقف مرشحون أثرياء ينظمون حملات فخمة تعتمد على الضجيج والبهرجة الإعلامية والمشاهد البصرية اللافتة. هؤلاء يعتمدون على الدعاية الكثيفة، والحفلات الترويجية، والولائم المترفة لتحقيق الشهرة والمكانة الاجتماعية.

هذا الإنفاق المفرط من قبل بعض المرشحين، ومعظمهم من القوى السياسية التي حكمت العراق خلال العقدين الماضيين، يثير تساؤلات قانونية وأخلاقية على حد سواء.

■ التفاصيل ص2

رفع التجاوزات في سوق بغداد الجديدة.. عدسة: محمود رؤوف

نيجيرفان بارزاني: نعيش وضعاً مشابهاً لما قبل 2003 ومقبلون على أهم انتخابات

■ أربيل / المدى

قال رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، إن العراق يمرّ اليوم بظروف مشابهة لما كان يعيشه الإقليم قبل عام 2003، فيما بيّن أن الانتخابات المقبلة، هي الأهم وبوابة لمرحلة جديدة.

وأوضح بارزاني في جلسة حوار خلال ملتقى الشرق الأوسط (مبري) المنعقد في أربيل، أن "إقليم كردستان قبل عام 2003 كان يعيش وضعاً قريباً مما يمر به العراق اليوم، وربما لم نكن نواجه الأزمة الاقتصادية الحالية بهذا الشكل».

وأضاف، أن "الأمريكيين أقنعونا حينها بأن عراقاً جديداً سيُبنى على أسس الديمقراطية والفيدرالية، ونحن ككورد، وخصوصاً القيادة الكوردية، والمرحوم جلال طالباني، والرئيس مسعود بارزاني، بذلنا كل ما في وسعنا من أجل بناء هذا العراق الجديد».

وأكد، أن "أملنا كان أن يتأسس عراقٌ ينهي المعاناة التي عاشها الشعب الكوردي على مدى العقود السابقة».

وفيما يخص الانتخابات، بيّن بارزاني، ان "الانتخابات المقبلة هي أهم الانتخابات سيتم إجراؤها في العراق بعد 2005، وأرى بأن المكونات في بغداد أيضا يدركون جيدا هذه المسألة بأنه يجب أن يتم حل المشاكل للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي السياسي».

ولفت إلى انه "عندما نتحدث عن الانتخابات، فإننا نتذكر أن عام 2005 كان محطة قريبة ومهمة في تاريخ العراق، إذ جرى خلالها تبنّي النظام الديمقراطي، والنظام الديمقراطي لا يعني فقط إجراء الانتخابات كل أربع سنوات، بل هو مسألة أعمق من ذلك بكثير».

وأوضح "فعلى سبيل المثال، عندما نرى حيدر العبادي، الذي كان في السابق رئيسًا للوزراء، يأتي اليوم إلى أربيل ويتعامل كشخص عادي بين الناس، فإن هذا بحد ذاته أمر إيجابي وكبير يستحق التقدير، لكن علينا أن نسأل: هل يكفي هذا وحده؟ الجواب: لا، لا يكفي"، مضيفا "فالديمقراطية ليست هدية يمكن تقديمها لدولة ما، بل هي ثقافة وممارسة ومسؤولية جماعية تنشأ من داخل المجتمع وتترسخ بمرور الزمن».

واستطرد "أرى أن الخطأ الذي ارتُكب بعد عام 2003 هو أن البعض ظنّ أن الديمقراطية يمكن أن تُمنَح كهدية، بينما هي في الحقيقة تُبنى وتُمارس من خلال المؤسسات والثقة والعدالة».

وأشار إلى أنه "إذا سُئلنا: هل يواجه إقليم كردستان مشكلات؟ نعم، لديه مشكلات بلا شك، لكننا نرى أيضا أن الوقت قد حان للتعامل مع هذه القضايا بروح التعاون والتفاهم مع بغداد من أجل مستقبلٍ أفضل للجميع".

رشيد الخيون يكتب:

أخطرُ الفسادِ وأفجَعه: تجارة الطِّبِ!

6

صدور أمر قبض بحق الناشط احمد الوشاح

■ بغداد / المدى

أصدر القضاء العراقي، أمر قبض بحق الناشط احمد الوشاح.

ووفقاً لوثيقة صادرة عن مجلس القضاء، فإن قرار الاعتقال جاء بناءً على الفقرة 372 من قانون العقوبات العراقي.

وتنص المادة 372 من قانون العقوبات العراقي على "تجرّيم الأفعال التي تمس المعتقدات الدينية والشعائر والرموز الدينية علناً، وتعاقب عليها بالحبس مدة لا تزيد على 3 سنوات أو بغرامة».

وقررت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية، في وقت سابق، منع ظهور أحمد الوشّاح 60 يوماً، لمخالفته قواعد البث الإعلامي فيما يتعلق بالتحريض على العنف والكراهية.

السوداني يرعى مراسم توقيع اتفاقية مبادئ بين النفط وشركة اكسون موبيل الأمريكية

■ بغداد / المدى

رعى رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء مراسم توقيع اتفاقية مبادئ (HOA) بين وزارة النفط وشركة اكسون موبيل الأمريكية.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان تلقته (المدى)، أن "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، رعى مراسم توقيع اتفاقية مبادئ بين وزارة النفط وشركة اكسون موبيل الأمريكية، جاء ذلك خلال استقباله لنائب رئيس الشركة، بيتر لاردن والوفد المرافق له بحضور القائم بالأعمال الأمريكي لدى العراق».

وأشار رئيس الوزراء، الى أن "الاتفاق يعد خطوة مهمة لمستقبل قطاع النفط في العراق، وتطوير العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية"، مؤكداً أن "الأبواب مفتوحة أمام جميع الشركات العالمية الكبرى للمساهمة في تطوير القطاع النفطي».

ولفت رئيس الوزراء الى "اهتمام الحكومة بالتعاون مع الشركات النفطية الكبرى، ولاسيما الأمريكية منها للعمل في حقول النفط المهمة، ومنها حقل مجنون في البصرة، والحرص على جذب الإستثمارات في قطاع الطاقة وتطويره، خصوصاً في مجال استثمار الغاز».

وشدد على "أهمية مساهمة شركة اكسون موبيل بتحديث البنية التحتية لتصدير النفط العراقي، وتنويع مصادر التصدير، واستخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيا في مجال الصناعة النفطية؛ من أجل النهوض بالقطاع النفطي وزيادة الإنتاج».

بدوره، عبر بيتر لاردن عن "شكره لرئيس مجلس الوزراء على خطوات الحكومة في تعزيز التعاون الثنائي، وهنأه بمناسبة العيد الوطني للعراق، "مشيداً "بالتطور والتقدم الملحوظ الذي يشهده البلد في مختلف القطاعات والمجالات".

العراق يطلق خطة شتوية طموحة لحصاد الأمطار وحماية الخزين الجوفي

■ بغداد / المدى

تتجه وزارة الموارد المائية إلى تعزيز خطط حصاد مياه الأمطار والسيول مع اقتراب موسم الشتاء، في محاولة للحد من استنزاف الموارد المائية والحفاظ على الخزين الجوفي الاستراتيجي الذي يشهد تراجعاً مقلقاً.

وتأتي هذه الإجراءات في وقت يحذر فيه خبراء من ارتفاع ملوحة المياه الجوفية وتزايد التجاوزات في حفر الآبار العشوائية، الأمر الذي يهدد الأمنين المائي والغذائي للبلاد.

وتسعى الوزارة، من خلال خططها، إلى إعادة تغذية الطبقات الجوفية صناعياً واستثمار مياه الأمطار بدلاً من فقدانها بالجريان السطحي، بالتوازي مع إجراءات صارمة للحد من الحفر غير النظامي للآبار ومتابعة الاستخدام المفرط للمياه في الزراعة. كما يدعو الخبراء إلى تبني سياسة مائية متكاملة توازن بين حصاد المياه والحفاظ على المخزون الجوفي للأجيال المقبلة.

وكشفت وزارة الموارد المائية عن وضع خطة شاملة لحصاد مياه الأمطار والسيول مع اقتراب موسم الشتاء، مؤكدة جاهزية السدود والخزانات لاستيعاب كميات كبيرة من المياه وتوجيهها نحو الأهوار والمناطق الزراعية لتعزيز الخزين المائي.

وقال معاون المدير العام للمشاريع في الوزارة، غزوان السهلاني، إن الوزارة وضعت خطة متكاملة لحصاد المياه تعتمد على استثمار السيول والأمطار في تعزيز الخزين المائي داخل السدود والخزانات الكبرى، مثل سد الموصل وسد حديثة ومنخفض الثرثار، إلى جانب سدود دوكان ودربندخان وحمرين وبحيرتي الرزازة والحبانية.

وأضاف السهلاني أن الوزارة تعمل على توجيه جزء من مياه السيول نحو الأهوار الجنوبية للاستفادة منها في إنعاش بيئتها الطبيعية وتقليل آثار الجفاف، مبيناً أن غرف العمليات في المحافظات بدأت عملها ميدانياً لمتابعة تصريف المياه ومعالجة الاختناقات في مجاري الأنهر. وأوضح أن عمليات الصيانة والتحصين مستمرة في السدود رغم محدودية التخصيصات المالية، ولم تُسجل أي مؤشرات ضعف في منشآت الوزارة، مؤكداً أن العراق قادر على استيعاب أي موجات مطرية قادمة من الداخل أو من دول المنبع بفضل كفاءة منشآته وإدارته الفنية.

من جانبه، قال مدير الهيئة العامة للمياه الجوفية التابعة لوزارة الموارد المائية، ميثم علي خضير، إن حجم التجاوزات الحاصلة على ثروة البلاد من المياه الجوفية كبير جداً، نتيجة سقي الأراضي الزراعية بالطرق التقليدية واستنزافها في المناطق الصحراوية البعيدة عن الرقابة، عبر حفر آبار بأعماق تتجاوز 80 متراً اكتُشفت مؤخراً.

وأضاف أن الهيئة اتخذت سلسلة إجراءات حازمة تمثلت في غلق وردم الآبار المتدفقة وضبط ومصادرة أجهزة الحفر غير المرخصة، خصوصاً في مناطق بحر النجف وبحيرة الرزازة، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين ورفع الدعاوى القضائية ضدهم. وأشار خضير إلى أن الهيئة رفعت نحو خمسة آلاف قضية تتعلق بالتجاوز على المياه الجوفية منذ عام 2020 وحتى الآن، بينها أكثر من 100 قضية خلال العام الحالي، مبيناً أن العقوبات تتضمن غرامات تصل إلى أكثر من 3 ملايين دينار، وفي حال تكرار المخالفة تصل العقوبة إلى السجن ثلاث سنوات.

وأفاد بأن وزارة الموارد المائية أصدرت تعليمات جديدة للحفاظ على المخزون الجوفي، وشكلت لجاناً متخصصة لمتابعة الحفر العشوائي وردم الآبار غير النظامية، ومعالجة الوضع القانوني لأكثر من 13 ألف بئر محفورة تجاوزاً، وردم ما يزيد على 1600 بحيرة أسماك مخالفة. لافتاً إلى أن الوزارة وضعت ضمن خططها تعزيز تغذية الخزانات الجوفية من خلال مشاريع حصاد المياه، حيث تم تنفيذ آبار تجريبية قرب سدود حصاد المياه في محافظتي كربلاء المقدسة والأنبار بهدف إعادة تغذية الطبقات الجوفية صناعياً واستثمار مياه الأمطار والسيول المتوقعة في الموسم المقبل.

من جانب آخر، حذّر الخبير المائي عادل المختار، من أن الخزين الجوفي للمياه في العراق يواجه خطراً حقيقياً بالاستنزاف، في ظل تراجع مناسيب التغذية الطبيعية وازدياد الاعتماد على الآبار العشوائية، في وقت تعاني فيه الكثير من الآبار من ارتفاع نسب الملوحة، خصوصاً في المحافظات الجنوبية والمناطق القريبة من الأنهار. وأوضح المختار أن حجم المياه الجوفية في العراق يُقدّر بنحو 3.4 مليارات متر مكعب سنوياً، في حين يبلغ الخزين المستدام أكثر من 5 مليارات متر مكعب. وأكد أن سوء الإدارة واستمرار التجاوزات في الحفر غير المنظم واستنزاف المياه للزراعة بالطرق التقليدية تهدد هذا المخزون الذي يمثل رصيداً استراتيجياً للأجيال المقبلة.

وأشار إلى أن العراق يستهلك سنوياً نحو 17 مليار متر مكعب من المياه، في حين تبلغ الموارد المتاحة من الأنهار الداخلية والجوفية أقل من 14 مليار متر مكعب، ما يخلق عجزاً سنوياً يقارب 3 مليارات متر مكعب، ويهدد الأمنين المائي والزراعي للبلاد. وشدّد المختار على ضرورة أن تعمل الحكومة على تفعيل مشاريع حصاد مياه الأمطار واستثمار السيول ضمن خطط مدروسة، مشيراً إلى أن العراق بحاجة ماسة إلى سياسة مائية متوازنة وواضحة، بعيداً عن العشوائية والتخبط، لضمان استدامة الموارد المائية وحماية الأمن المائي الوطني.

الإنفاق المفرط يثير التساؤلات

انتخابات العراق ساحة صراع بين المال والنزاهة .. ثراء بعض المرشحين يعمّق فجوة العدالة الديمقراطية

□ ترجمة/ حامد احمد

تناول تقرير لموقع، أراب ويكلي AW، الاخباري مظاهر الدعاية الانتخابية التنافسية بين مرشحي كتل وقوى سياسية للانتخابات البرلمانية القادمة التي انطلقت في العراق الجمعة الماضية 3 تشرين الأول، كاشفة بوضوح الانقسام بين فئتين من المتنافسين، انقسام ليس سياسيا فقط بل ماليا أيضا، بين مرشحين اثرياء يسعون جديا للوصول الى السلطة والحفاظ عليها عبر حملات فخمة وبهرجة إعلامية غالبا ما تثير تساؤلات، وآخرين فقراء يحملون آمالا للتغيير من خلال حملات ضعيفة ومتواضعة.

ويشير التقرير إلى أن هذا الانقسام الملحوظ مع عودة الحملة الانتخابية الجارية في العراق، لا تقتصر على الجانب السياسي فقط، بل الجانب الإنفاقي والامكانيات المالية أيضا، فمن جهة هناك مرشحين فقراء يديرون حملات متواضعة ومحدودة، يحاولون استمالة الناخبين عبر الأفكار والبرامج، ومن الجهة الأخرى يقف مرشحون أثرياء ينظمون حملات فخمة تعتمد على الضجيج والبهرجة الإعلامية والمشاهد البصرية اللافتة، هؤلاء يعتمدون على الدعاية الكثيفة، والحفلات الترويجية، والولائم المترفة لتحقيق الشهرة والمكانة الاجتماعية.

هذا الإنفاق المفرط من قبل بعض المرشحين، ومعظمهم من القوى السياسية التي حكمت العراق خلال العقدين الماضيين، يثير تساؤلات قانونية وأخلاقية على حد سواء.

من الناحية القانونية، يُعد هذا الإنفاق انتهاكًا للحدود التي حددتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (IHEC)، والتي تجرّم صراحة تجاوز سقف الإنفاق الانتخابي.

ومن الناحية السياسية، يشير إلى وجود ثروات مشبوهة في أيدي سياسيين لم يكونوا في الأصل من الطبقات الميسورة أو رجال الأعمال، ما يدل على أن السلطة السياسية نفسها كانت مصدر هذه الثروة. ويشير التقرير إلى ان هناك شخصيات شغلت في السابق مناصب تنفيذية مهمة، باتوا يمتلكون موارد مالية ضخمة، تجعلهم – إلى جانب نفوذهم ومواقعهم المؤثرة داخل الدولة – من بين المرشحين للفوز في الانتخابات. رغم أن هؤلاء أنفسهم يعترفون بأنهم عاشوا فترات من الضيق المالي والمنفى في ظل النظام السابق، وهي ظروف لا تفسر بأي حال من الأحوال تراكم هذه الثروات الكبيرة التي يمتلكونها اليوم. بهذا الشكل، تخاطر الانتخابات العراقية بالتحول من عملية ديمقراطية إيجابية إلى دورة سلبية تكرّس الفساد، وتعيد الوجوه ذاتها إلى السلطة، مما يتيح لها الوصول مجددًا إلى المال العام واستخدامه للحفاظ على نفوذها وإعادة تموضعها بعد كل دورة انتخابية.

من جانب آخر، تنص لوائح المفوضية على "حظر استخدام الأموال العامة أو موازنات الوزارات أو الدعم الخارجي في الحملات الانتخابية"، كما تمنع "أي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه أو تقديم المنافع المادية أو المعنوية، بما في ذلك كتب الشكر للموظفين، بهدف التأثير على الناخبين أو توجيه اختياراتهم نحو مرشحين محددين."

وتؤكد كذلك أن "كل مرشح أو حزب أو ائتلاف سياسي معتمد يتحمل تكاليف حملته الانتخابية، شريطة أن تكون مصادر التمويل مشروعة."

لكن الواقع على الأرض يروي قصة مختلفة. فقد عبّر العديد من المشاركين في الانتخابات عن غضبهم من التفاوت الكبير في الموارد المالية بين المرشحين، وهو تفاوت يؤثر بوضوح في عدالة العملية الانتخابية ونتائجها. وقال رائد فهمي، الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي، في تصريحات لشبكة روداو الإعلامية، إن "المال السياسي يُستخدم ببذخ في الحملات الانتخابية، ومعظم المرشحين ينتهكون تعليمات المفوضية دون رادع." وذكر فهمي بأن سقف الإنفاق للمرشح الفرد محدد بـ 250 دينارًا عراقيًا مضروبة في عدد الناخبين ضمن دائرته الانتخابية، بينما سقف الإنفاق للقائمة أو الكتلة السياسية يُحسب على أساس 250 دينارًا مضروبة في عدد الناخبين وعدد المرشحين في القائمة. وأضاف أن "الكثير من المرشحين يتجاوزون هذه الحدود وينفقون المال السياسي دون خشية من المساءلة، بينما تتذرع المفوضية بأنها لا تملك الأدوات اللازمة لمراقبة الإنفاق الفعلي". ومع اقتراب موسم الانتخابات الجديد، بات من المعتاد سماع التحذيرات من تنامي نفوذ المال السياسي ومصادر التمويل المشبوهة التي تغذي الأنشطة الانتخابية، سواء أكانت قانونية من الناحية الشكلية أم جرى تنفيذها عبر قنوات غامضة وغير مشروعة.

وتقول مصادر مطلعة على كواليس القوى السياسية وتحركات المرشحين البارزين في الانتخابات المقبلة إن العديد منهم رصدوا ميزانيات مالية ضخمة تفوق تلك التي أنفقت في الاستحقاقات السابقة. وبحسب هذه المصادر، فإن الظاهرة تعكس الأهمية الاستثنائية للانتخابات القادمة، بوصفها معركة ستحدد ما إذا كانت القوى التي حكمت العراق منذ عام 2003 ستبقى ممسكة بالسلطة، في ظل تحولات محلية وإقليمية ودولية متسارعة، من بينها تغيّر مواقف الناخبين وتنامي فقدان الثقة الشعبية فيمن قادوا التجربة السياسية بعد 2003، إضافة إلى ضغوط خارجية – خصوصًا من الولايات المتحدة – للحد من نفوذ فصائل مسلحة وأحزاب مرتبطة بها.

عن AW الاخباري

موت بطيء خلف القضبان .. تصاعد وفيات السجناء في العراق يكشف أزمة العدالة والتعذيب والإهمال

□ بغداد/ المدى

تفتح مشاهد الموت المتكررة داخل السجون العراقية باباً واسعاً للأسئلة التي تتجاوز حدود القضايا الفردية إلى أزمة أعمق تمسّ مفهوم العدالة ذاته، فبين شهري كانون الثاني ونيسان من عام 2025، رُصدت تسع وفيات على الأقل بين النزلاء والموقوفين داخل مراكز الاحتجاز العراقية، وفق مادة توثيقية أُعدت من مصادر محلية ودولية.

ورغم أن الجهات الرسمية – من وزارتي الداخلية والعدل – حاولت تقديم تلك الحوادث على أنها حالات متفرقة ناجمة عن تدهور صحي أو عنف عرضي أو اكتظاظ، إلا أن النمط المتكرر للوقائع يكشف صورة أكثر قتامة بالنسبة لمراقبين، وهي "منظومة اعتقال تغيب عنها الرقابة، ومحاكمات تُبنى على اعترافات مشكوك في صحتها، وأحكام قاسية – بينها الإعدام – تصدر في ظل شبهات واسعة بالتعذيب وسوء المعاملة". في مطلع نيسان 2025، استيقظ الرأي العام العراقي على خبر وفاة المهندس بشير خالد لطيف أثناء احتجازه في أحد مراكز التوقيف ببغداد، لم تكن الحادثة الأولى من نوعها، لكنها كانت الأكثر وقعاً بسبب مكانة الضحية الاجتماعية، وما رافقها من شهادات عن تعرضه للضرب المبرح قبل نقله إلى المستشفى حيث فارق الحياة في 7 نيسان.

الأمم المتحدة، عبر بعثتها في العراق (يونامي)، سارعت إلى إعلان متابعتها الدقيقة للحادثة، مطالبة الحكومة بإجراء تحقيق "مستقل وشفاف" يكشف ملابسات الوفاة، غير أن بيان البعثة الأممية لم يكن سوى بداية لتساؤلات أوسع حول نمط التعامل الأمني مع الموقوفين، وغياب آليات المساءلة، وحقيقة ما يجري وراء جدران المؤسسات الإصلاحية التي تحولت في أذهان العراقيين إلى أماكن للخوف لا للإصلاح.

فواة بشير لم تحلّ باعتبارها حادثاً عابراً، بل فتحت ملفات كثيرة تتعلق بالتعذيب، والإهمال الصحي، والتواطؤ في التحقيقات. ومنذ ذلك التاريخ، أخذت منظمات المجتمع المدني تعيد طرح السؤال المؤلم: كم من السجناء يموتون بصمت دون أن تُكتب قصصهم؟

تكشف متابعة الحوادث عن نمط متكرر لا يمكن اعتباره مصادفة، ففي محافظات بغداد، البصرة، ديالى، وبابل وغيرها، تتوزع حالات الوفاة بين سجون مركزية ومراكز توقيف مؤقتة، فبعض النزلاء قضوا تحت التعذيب المباشر أثناء التحقيق، وآخرون بسبب الإهمال الصحي، فيما سجلت حالات "مشاجرات غامضة" لم يُكشف عن تفاصيلها، غالباً ما تُغلق ملفاتها دون محاسبة.

التقارير الحقوقية المحلية والدولية تجمع على أن هذه الحوادث ليست معزولة، بل هي نتيجة تراكمات في نظام قضائي وأمني يعتمد القوة أكثر مما يعتمد القانون، ويُبقي السجون خارج دائرة الرقابة الفاعلة.

أما تقارير هيومن رايتس ووتش ومنظمات أخرى فقد قدّمت بُعداً عددياً للقضية، مشيرة إلى تزايد وتيرة تنفيذ أحكام الإعدام في السنوات الأخيرة، وإلى أن أغلبها جرى في ظل غياب الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة.

شواهد على الانتهاك

لم تكن الادعاءات الحقوقية نظرية، فحادثة حسن الطائي عام 2021 التي وثقها المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في كركوك، شكّلت مثالاً فاضحاً على التعذيب الممنهج.

الطائي الشاب الذي اعتُقل على ذمة تحقيق أمني، تعرض لصعق بالكهرباء وخنق وتعليق حتى أصيب بحروق خطيرة أدت إلى بتر كف يده لاحقاً، ورغم توثيق حالته من جهات طبية وحقوقية، لم تُتخذ أي إجراءات قضائية بحق المتورطين.

وفي آب 2025، تكررت المأساة في رواية جديدة عندما تداولت جهات إعلامية خبراً عن حريق داخل سجن الناصرية المركزي (الحوت) أدى إلى مقتل 27 سجيناً.

ووصفت هيئة علماء المسلمين الحادثة بأنها "جريمة إبادة جماعية" وطالبت بتحقيق دولي عاجل، بينما نفت وزارة العدل وقوع الحريق واعتبرت الأنباء "مفبركة".

إما سجن الحوت، فقد افتتح عام 2008 بعد إغلاق سجن أبو غريب الشهير، ليكون مركزاً لاحتجاز المدانين بقضايا الإرهاب. ومنذ ذلك الحين، تراكمت التقارير عن إعدامات ووفيات غامضة داخل جدرانه، حتى أكدت منظمات محلية ودولية أن "السجن يعاني من اكتظاظ شديد وأنه يُؤوي أعداداً تفوق طاقته التصميمية بأضعاف". وتشير بعض التقديرات إلى أن السجن – رغم أنه مصمم لاستيعاب بضعة آلاف – قد يضم عشرات الآلاف في وقت واحد، فيما تفتقر الزنازين إلى التهوية والرعاية الطبية، ويُسجّل داخله معدلات مرتفعة من الأمراض الجلدية والتنفسية.

كما تشير تقارير منظمات حقوق الإنسان إلى أن نحو ثمانية آلاف سجين يواجهون أحكام إعدام في العراق، فيما تستمر عمليات التنفيذ بوتيرة متصاعدة منذ عام 2023، ففي نيسان 2024 وحده، تم تنفيذ الإعدام بحق 13 شخصاً في سجن الناصرية، بحسب توثيقات محلية.

وتتحدث منظمات أخرى عن تنفيذ "دفعات سرية" من الإعدامات دون إخطار العائلات أو المحامين، وهو ما اعتبرته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خرقاً صريحاً للقانون الدولي وقد يرقى إلى مستوى "جرائم ضد الإنسانية" إذا ثبت أنه ممارسة ممنهجة.

وتعزو الجهات الرسمية ذلك إلى تراكم ملفات الإرهاب، بينما ترى المنظمات الحقوقية أن الإعدامات تحولت إلى أداة سياسية لطمأنة الرأي العام الداخلي أكثر من كونها تطبيقاً للعدالة.

أزمة الاكتظاظ والرعاية الصحية

في تقارير رسمية صدرت عام 2025، أعلنت وزارة العدل أن السجون العراقية تؤوي أكثر من 65 ألف نزيل في 31 مرفقاً إصلاحياً، رغم أن طاقتها الأصلية لا تتجاوز 32،500 سجين، ويعني هذا أن معظم السجون تعمل بنسبة استغلال تفوق 200% من طاقتها، وهو ما أدى إلى تفشي الأمراض ونقص الرعاية الطبية وارتفاع معدل الوفيات.

ولمعالجة هذا الضغط، أصدرت الحكومة قانون عفو عام شمل عشرات الآلاف من السجناء، وحتى منتصف أيار 2025، تم الإفراج عن أكثر من 19 ألف نزيل ضمن هذا القانون، ورغم ذلك يرى خبراء حقوق الإنسان أن "العفو رغم ضرورته، لا يواجه جذور الأزمة المتمثلة في ضعف البنية التحتية للسجون واستمرار الاعتقالات العشوائية وتضارب صلاحيات الأجهزة الأمنية".

بالمقابل، تجمع التقارير الحقوقية على أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية وراء تكرار وفيات السجناء، أولها الاعترافات القسرية التي تُنتزع تحت التعذيب في قضايا الإرهاب ما يؤدي إلى أحكام متسرعة دون تدقيق قضائي كاف، وثانيها الاكتظاظ والإهمال الصحي الناتج عن نقص التمويل والكوادر الطبية، مما يجعل الأمراض البسيطة مميتة، وثالثها النفوذ المسلح داخل بعض السجون، حيث تتحدث تقارير عن وجود جماعات خارجة عن سلطة الدولة تمارس نفوذها في إدارة بعض المرافق أو في التحقيقات، الأمر الذي يعقد أي محاولة لإجراء تحقيقات مستقلة.

المرأة الكردية تتصدر المشهد الانتخابي بالإقليم: 4 نساء يترأسن قوائم انتخابية وتوقعات بتجاوز مقاعد الكوتا

□ السليمانية/ سوزان طاهر

تعتبر مشاركة النساء السياسية، على أساس الفكر والأفعال، ذات أهمية وتأثير كبير في العملية السياسية لأي بلد، بل وإنها عملية ديمقراطية وأحد الأساسيات لحقوق الإنسان، والتي تؤدي إلى توجيه القرارات والمسائل بشكل أفضل وأكثر فائدة. وبالرغم من وجود نظام الحصص النسائية، "الكوتا" إلا أن مشاركة النساء في الإقليم، تبدو أكبر من نظيراتها في المحافظات العراقية الأخرى، حيث تتميز الأحزاب الكردية بدعمها للمرأة بشكل كبير نوعاً ما.

وفقاً لنتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إقليم كردستان، بلغ إجمالي عدد الأصوات في الدوائر الرئيسية الستة مليون و508 آلاف و928 صوتاً، منها 272 ألفاً و892 صوتاً للنساء، أي بنسبة 15% من إجمالي الأصوات.

رئاسة القوائم

وبهذا الصدد تؤكد الباحثة في الشأن السياسي نرمين عبد الله إلى أن مشاركة المرأة الكردية في انتخابات البرلمان العراقي المقبلة، تبدو أكبر من المرات السابقة، وهذا يعد تطوراً نوعياً. ولفتت خلال حديثها لـ (المدى) إلى أن "هناك 4 نساء تولوا رئاسة القوائم الانتخابية في محافظاتهن من الأحزاب الكردية، وهذه سابقة تحصل لأول مرة، ومن المؤكد أن هناك نساء كثر سيصعدن للبرلمان، دون الاعتماد على الكوتا". وأضافت أن "المشاركة السياسية للمرأة في كردستان هذه المرأة تشهد تقدماً كبيراً، ويعتقد بأن عدد المصوتين من النساء سيرتفع أكبر من المرات السابقة، والدورات الماضية، وهذا بفضل حالة الوعي التي وصلت لها المرأة". وقال مدير مكتب الانتخابات في السليمانية أمانج عزيز، إن "تسعة أحزاب سياسية قدمت مرشحيها لخوض الانتخابات المقبلة لمجلس النواب العراقي، وبلغ عددهم 130 مرشحاً، بينهم 37 امرأة و94 رجلاً، إضافة إلى أربعة مرشحين مستقلين، وجميعهم ذكور".

30 % من التمثيل

وبيّن عزيز أن "جميع القوائم التزمت بتعليمات المفوضية التي تنص على ألا تقل نسبة مشاركة النساء عن 25 %، لكن هذه النسبة تُعد أقل مما كانت عليه في انتخابات برلمان كوردستان الأخيرة، حيث بلغت آنذاك 30 %"، عازيا هذا التراجع إلى طبيعة القانون الانتخابي العراقي الذي حدد النسبة بـ25 %". من جانب آخر تؤكد الناشطة والمحامية ريناز عمر إلى أنه "بالرغم من انخفاض نسبة المرأة في انتخابات البرلمان العراقي، قياسا بانتخابات برلمان كردستان، لكن هذه المرأة كان اختيار النساء بشكل أدق".

وبينت في حديثها لـ (المدى) إلى إن "مشاركة المرأة هذه المرة كانت دقيقة، حيث تم اختيار نساء قياديات لتولي رئاسة القوائم، وبالتالي من المتوقع فوز حوالي 16 مرشحة من مجموعة النساء في محافظات إقليم كردستان، وهذا رقم مرتفع وفيه زيادة عن عدد مقاعد الكوتا البالغة 12 مقعداً فقط، وبالتالي هناك ارتفاع بأربعة مقاعد، وهذا مؤشر إيجابي مهم". وأشارت إلى أن "هناك إيمان جيد من قبل الأحزاب الكردية بالمرأة، مع التطور الذي حصل في الإقليم، حيث شغلت المرأة مناصب كانت حكراً على الرجل من بينها، منصب محافظ، ووزير، وقاضي، وحتى رئاسة برلمان، وهذا تقدم نوعي، ولكن نطمح للمزيد".

ولأكثر من عقود، شهد إقليم كردستان تنافساً محموماً بين الحزبين الكبيرين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، واللذان يتقاسمان السلطة منذ عقود. ووفقاً لإحصاءات حكومة الإقليم، فإن نسبة الموظفات في قطاعي الصحة والتعليم أكبر من نسبة الرجال، ولكن هذه النسبة ماتزال تقتصر على الوظائف الدنيا في المديريات. وكانت الكوتا البرلمانية للنساء تُشكل (25) في المائة، في السنوات ما بين 2004 و2009، إلا أنه منذ الانتخابات البرلمانية عام 2013، صارت المرأة تملك (30) مقعداً برلمانيا من أصل (100) مقعد، أي بواقع (30) في المائة، وهي من أعلى نسب الكوتا في المنطقة.

ورغمَ أن الحاضنة المجتمعية في إقليم كوردستان، لا تزال تتحكم بصناعة قراراتها العشيرة ورجال الدين والعادات والتقاليد، إلا أن القوانين، على ما يبدو، في إقليم كردستان، لعبت دوراً محورياً هاماً في تجاوز قضايا ومسائل جوهرية كانت عالقة.

طموح أكبر

في سياق متصل يرى الخبير المختص في الشأن السياسي والانتخابي رفعت سليم إلى أن ارتفاع تمثيل المرأة وعدم اختصارها على الكوتا، يعد تطوراً مهماً، ويعكس مدى قدرة الإقليم، وأحزابه، على الاستجابة لقضايا المرأة.

وأوضح خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن "اختيار 4 نساء لرئاسة القوائم الانتخابية يشير إلى مدى الاحترام الذي تحظى به المرأة الكردية، ومن المتوقع أن تفوز مجموعة من النساء خارج نظام الكوتا". وتابع أن "الإيمان بالمرأة وأهمية صناعتها للقرار، يعكس تطور المجتمع وتقدمه، وهذه الخطوة لم تكن وليدة اللحظة، وانما عززت من خلال عدة مراحل، وهناك طموح لأن تتولى المرأة مناصب أعلى، من بينها رئاسة الإقليم، أو رئاسة الحكومة في الفترة المقبلة". وفي كردستان أختيرت "نوخشه ناصح" محافظاً لحلبجة، كأول إمرأة تتولى هذا المنصب، كما شغلت "ريواز فائق" منصب رئاسة برلمان كردستان، خلال الدورة السابقة لبرلمان الإقليم.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

العدد (6003) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (9) تشرين الأول 2025

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تمسّكت بـ «الهدنة» وتخلّت عن «جاسوسة إسرائيلية»

20 كياناً سياسياً «مسلحاً» تتمدّد في الانتخابات بعد «إعتزال الصدر»

□ بغداد / تميم الحسن

قبل شهرين، كان من المرجّح أن يقلب مقتدى الصدر، زعيم التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري)، كفة الأوضاع لصالحه و«يحيّد الفصائل» في حال مشاركته بالانتخابات، بحسب تعبير سياسي شيعي.

وكانت مفوضية الانتخابات قد أغلقت باب الترشيح في آب الماضي، وبقي الصدر على موقفه من «المقاطعة»، قبل أن يشترط لاحقاً المشاركة مقابل إبعاد «الصماخات»، على حد وصفه.

اليوم، تشارك في الانتخابات نحو 20 كياناً وقائمة تمثل «الفصائل» وجماعات سياسية تملك «أجنحة مسلحة».

وجرّبت الفصائل السياسية حظوظها بالانتخابات لأول مرة عقب تراجع الأحزاب الشيعية الكلاسيكية مثل «الدعوة» و«المجلس الأعلى».

جرى ذلك خلال أزمة الحرب مع «داعش» (2014 – 2017)، حيث تصاعدت شعبية تلك الفصائل بسبب مشاركتها في المعارك.

يقول سياسي شيعي طلب عدم نشر اسمه لـ (المدى): "كنا نتوقع مشاركة التيار الصدري في الانتخابات المقبلة، وحينها كانت ستتراجع حظوظ الفصائل".

وانتقد زعيم التيار، يوم الثلاثاء الماضي، في بيان، من "خالفوا قرار المقاطعة وقاموا بالترشّح للانتخابات".

وكان الصدر قد طلب من أنصاره عدم المشاركة أو الترشح في الانتخابات المقررة الشهر المقبل، بسبب "الفساد" ووجود "المليشيات".

وكانت الفصائل قد حصلت في انتخابات 2014، على نحو 45 مقعداً، وكانت جميعها تقريباً منضوية في قائمة "الفتح" التي كان يتزعمها هادي العامري، زعيم "منظمة بدر".

لكن في العام 2021، حصلت هذه الجماعات على نحو 50 مقعداً، وكان ذلك بسبب انسحاب الصدريين في صيف 2022 (73 مقعداً)، إذ كانت مقاعدهم الأصلية تساوي تقريباً نصف هذا العدد.

زادت مقاعد قيس الخزعلي، زعيم "العصائب"، في انتخابات 2021، كما حصل أحمد الأسدي، وزير العمل الحالي وزعيم فصيل "جند الإمام"، على 6 مقاعد، وفالح الفياض، رئيس هيئة الحشد، على 5 مقاعد.

وبسبب انسحاب الصدريين أيضاً، حصلت كتائب حزب الله لأول مرة على 7 مقاعد عبر كتلة "حقوق".

أما في الانتخابات المحلية نهاية 2023، والتي قاطعها الصدر ايضا، فكانت "الكتائب" قد علقت مشاركتها بسبب خلافات حول "المقاومة"، لكن الخزعلي ادّعى أنها ستصوّت لصالح تحالفه.

كما حصلت الفصائل في تلك الانتخابات على نحو 50 مقعداً في المحافظات، واستطاعت "العصائب" أن تنال لأول مرة منصب محافظ بابل.

وذاع صيت هذه المجاميع مرة أخرى في القتال ضد إسرائيل بعد حرب غزة في (أكتوبر 2023)، رغم أنها توقفت عدة مرات عن القتال، وسط تشكيك بمدى فائدة الهجمات التي تنفذها، بحسبِ ما قاله وزير الخارجية فؤاد حسين في آذار 2024.

وفي التاريخ ذاته، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أنه يفاوض ما تبقى من الجماعات المسلحة – وقدّر عددها حينها بين 3 و4 مجاميع – لنزع سلاحها.

وقبل أيام، اعتبر السوداني أن لا معنى لوجود الجماعات المسلحة بعد انسحاب قوات التحالف من بغداد والأنبار نهاية أيلول الماضي.

وفي الشهر الماضي، قال خالد اليعقوبي، مستشار السوداني للشؤون الأمنية، إن الحكومة "تسيطر على الفصائل".

ودخلت الفصائل بـ "هدنة" غير معلنة مع الولايات المتحدة وإسرائيل منذ نحو سنة، وبدأت خلالها بالتحضير للانتخابات.

خلع البزة العسكرية

أبرز الفصائل المشاركة في الانتخابات المقبلة وأكثرها إثارةً للجدل هي "كتائب حزب الله" بزعامة أحمد محسن فرج الحميداوي.

وقبل أسبوعين، قال المتحدث العسكري بإسمها "أبو علي العسكري"، إنهم يدعمون كتلة "حقوق" في الانتخابات القادمة.

وقد رد اسم "الكتائب" لأول مرة صراحةً في بيان عسكري في آب الماضي، اتُّهمت فيه بحادث اقتحام مديرية الزراعة في السيدية غربي بغداد.

واتُّهمت لاحقاً من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنها وراء اختطاف الباحثة الإسرائيلية – الروسية إليزابيث تسوركوف في العراق، والتي أفرج عنها بشكل غامض في أيلول الماضي.

وتشارك في الانتخابات أيضاً قائمة "خدمات" التابعة لزعيم "كتائب الإمام علي" شبل الزيدي، وتضم حركة العراق الإسلامية (المظلة السياسية لـ "كتائب الإمام علي")، إضافة إلى حزب المحافظون.

يرأس "المحافظون" الشيخ وائل الشمري (قيادي في الحشد)، الذي ادّعى في لقاء متلفز أنه كان "يتجسس على غرفة نتنياهو" أثناء الحرب الأخيرة في غزة.

كذلك تشارك "صادقون" بزعامة قيس الخزعلي، و"منظمة بدر" بزعامة هادي العامري التي تخوض الانتخابات هذه المرة بشكلٍ منفرد.

بالمقابل، تنخرط مجاميع مسلحة أخرى ضمن قوائم أكبر، أبرزها كتلة "منتصرون" التابعة لزعيم "كتائب سيد الشهداء" أبو آلاء الولائي، ضمن ائتلاف "دولة القانون" بزعامة نوري المالكي.

ويقود المالكي قوائم فرعية في محافظات سنية ومختلطة مثل تحالف صلاح الدين الذي يضم 7 كيانات، من بينها حركة سومريون (أحمد الأسدي) وجند الإمام.

ويشارك الأسدي أيضاً في تحالف الإعمار والتنمية الذي يقوده رئيس الوزراء محمد السوداني تحت اسم "تحالف سومر".

إضافة إلى ذلك، هناك "تحالف ديالى أولاً" و"الحدباء" في الموصل، والاخير مسجّل باسم هاشم فتيان رحم المعروف بـ "أبو ولاء الولائي" زعيم "كتائب سيد الشهداء".

كما تضم تلك التحالفات فصائل أخرى مثل "الصفوة الوطني" التابع لـ "أنصار الله الأوفياء"، و"خدمات" المتحالفة ايضا مع قائمة "واسط أجمل" التي يقودها المحافظ السابق محمد المياحي.

وتوجد أيضاً قوائم أخرى تمثل جماعات مسلحة، مثل "كتلة دعم الدولة" التابعة لـ "الولائي"، و"حركة الجهاد والبناء" برئاسة جواد الساعدي مؤسس "سرايا الجهاد" / اللواء 17 في الحشد الشعبي، إلى جانب "حركة بابليون" برئاسة ريان سالم الكلداني، التي تمثل الجناح العسكري لـ"كتائب بابليون" / اللواء 50 بقيادة أسامة الكلداني.

وفي أيلول الماضي، قدّم تحالف من المحامين العراقيين مرافعة نادرة تضمنت شكوى رسمية لإيقاف تسجيل الأحزاب والكيانات السياسية المرتبطة بفصائل مسلحة.

وبحسب بيان التحالف، استهدفت الشكوى فصائل: "بدر"، و"عصائب أهل الحق"، و"كتائب الإمام علي"، و"كتائب سيد الشهداء"، و"كتائب بابليون"، وسبعة تنظيمات مسلحة أخرى.

وكانت المفوضية العليا للانتخابات قد استبعدت نحو 800 مرشح لأسباب "جنائية" و"بعثية"، لكنها لم تستبعد أي مرشحٍ لارتباطه بجماعة مسلحة حتى الآن.

منظمات حقوقية: القمع الباكستاني يمتد من الداخل الى الشتات

ترجمة: محمد عدنان

قالت تقارير صادرة عن منظمات حقوق الإنسان إن القمع العابر للحدود في باكستان قد ازداد حدة تحت قيادة رئيس أركان الجيش، عاصم منير، بسبب السلطة المطلقة التي جمعها بين يديه. فمنذ نحو ثلاث سنوات، ومع صعود منير، امتدت الذراع القسرية للدولة إلى ما وراء حدود باكستان لتستهدف الصحفيين والناشطين، وبشكل متزايد المعارضين السياسيين في الشتات، بحسب ما أفادت صحيفة ديلي ميرور.

ووفقا لديلي ميرور، فإن السلطات الباكستانية باتت تتدخل بانتظام في بلدان أخرى لترهيب مواطنيها هناك، في رسالة واضحة مفادها أن أي انتقاد للجيش، سواء صدر من كراتشي أو من نيويورك، لن يُتسامح معه، وأن الانتقام يمكن أن يطال المنتقدين في أي مكان.

أشارت الصحيفة إلى أن أبرز ضحايا هذه الاستراتيجية هم الصحفيون. ففي أكتوبر/تشرين الأول 2022، قُتل المذيع التلفزيوني البارز أرشد شريف، الذي كان قد فرّ من باكستان هرباً من تهم التحريض وتهديدات الجيش، وذلك في كينيا. وعلى الرغم من أن المحاكم الكينية اعتبرت قتله عملاً غير مشروع، فإن العدالة لا تزال غائبة، وتستمر الشكوك حول تورط المؤسسة العسكرية الباكستانية في الحادثة.

وفي مارس/آذار 2025، نشر الصحفي الاستقصائي أحمد نوراني تقريراً كشف فيه عن اتساع نفوذ منير، وبعد أيام فقط تم اختطاف أشقائه في إسلام آباد، كما اختفى أحد زملائه في بلوشستان. وبعد ذلك، حُظر قناته على يوتيوب داخل باكستان بذريعة "تحقيقات في جرائم إلكترونية". وقد أدان المجتمع الدولي هذه القضايا بوصفها أمثلة على القمع العابر للحدود، مشيراً إلى أن أبسط تعبير عن المعارضة خارج البلاد لم يعد أكثر أمناً من المعارضة داخلها.

وبعد الصحفيين، كان الدور على النشطاء السياسيين، لا سيما المنتمين الى رئيس الوزراء السابق عمران خان وحزبه "حركة انصاف" (PTI)، الذين واجهو حملة منظمة منذ الإطاحة بخان عام 2022. وأفادت ديلي ميرور بان المؤسسة العسكرية شنت حملة ممنهجة لتفكيك القوة التنظيمية للحزب.

وفي الداخل، سُجن الآلاف من أنصار الحزب وقُتل بعضهم، فيما أجبر قادة الحزب على التخلي عن خان، وتعرضت نساء من مؤيداته للتعذيب أثناء الاحتجاز. أما في الخارج، ففي عام 2025، فإن تظاهرات الحزب أمام السفارات الباكستانية في لندن وتورنتو وواشنطن لم تواجه فقط ضغوطاً من الشرطة المحلية، بل كانت أيضاً تحت مراقبة واضحة من قبل موظفي السفارات وعناصر خاصة مرتبطة بالاستخبارات الباكستانية. ووفقاً للصحيفة، أفاد المتظاهرون بتلقيهم مكالمات تهديد، كما تم استجواب عائلاتهم في باكستان من قبل أجهزة الأمن.

وفي المملكة المتحدة، صور مؤيدو حزب PTI الذين نظموا احتجاجات امام المفوضية العليا الباكستانية في لندن وتمت أرشفة صورهم ونشرها على حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي تابعة لشبكات موالية للجيش، بحسب ديلي ميرور. أما في كندا، فأفاد نشطاء بأن أقاربهم في باكستان تلقوا زيارات مفاجئة من عناصر استخباراتية طالبتهم بـ "ضبط" أقربائهم المقيمين في الخارج. وفي الولايات المتحدة، تعرضت تظاهرات الحزب قرب مبنى الكابيتول في منتصف عام 2025 لانتقادات من مسؤولين باكستانيين، وظهرت تقارير تفيد بأن موظفي السفارة جمعوا قوائم بأسماء المشاركين.

من خلال تصوير المعارضين السياسيين كـ "تهديدات وجودية"، يبرر منير سياسة المراقبة والملاحقات القانونية ضد المواطنين الباكستانيين المقيمين في الخارج، كما أكدت الصحيفة.

وقد ادانت منظمات حقوق الانسان بشكل متزايد هذا القمع الذي ترعاه الدولة الباكستانية. ووفقا للجنة حماية الصحفيين (CPJ) / فان القضايا المسجلة في عام 2025 ضد الصحفيين المنفيين تمثل تصعيدا خطيرا في حملة القمع الباكستانية. وأضافت ديلي ميرور أن استخدام السفارات كأدوات للمراقبة والترهيب قد يؤدي إلى نفور الحكومات المضيفة، التي تشعر أصلاً بالقلق إزاء سجل باكستان في مجال حقوق الإنسان.

وفي الولايات المتحدة، استمعت لجنة في الكونغرس في يوليو/تموز 2025 إلى شهادات حول قمع باكستان لأنصار حزب PTI والصحفيين المنفيين، محذرة من فرض عقوبات إذا استمر هذا النهج. وفي بريطانيا، طرح أعضاء في البرلمان أسئلة حول ترهيب المحتجين أمام المفوضية العليا في لندن.

وتظهر هذه التطورات أن الحكومة الباكستانية التي يقودها الجيش قد تواجه قريباً عواقب دولية جراء حملتها على حرية التعبير في الخارج. فبقيادة رئيس الأركان الحالي، طبّعت باكستان سياسة "تصدير الخوف"، حيث يُقتل الصحفيون، ويُضايق الناشطون السياسيون في العواصم الأجنبية، وتُعاقب العائلات داخل الوطن، ويُطلق الجنرالات تهديداتهم في الخارج دون خوف من العقاب. وأوضحت ديلي ميرور أن ما بدأ كرقابة على الصحفيين المحليين قد تطور إلى نظام كامل من القمع العابر للحدود يستهدف حركات سياسية بأكملها. ويبدو أن المستقبل في باكستان قاتم، إذ بات ظل الجيش يلاحق المواطنين أينما ذهبوا، وتلاشت حرية التعبير داخل البلاد وخارجها على حد سواء.

جفاف الأهوار يحوّل "جنة الجنوب" إلى صحراء قاحلة

سكان ذي قار أمام عطش وهجرة وصمت رسمي

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

"لم يعد صوت المياه يملأ الأهوار، ولا نقيق الضفادع يختلط بأغاني الصيادين عند الغروب، الأهوار التي كانت توصف يوماً بـ "جنة الجنوب"، أصبحت اليوم أرضا متيبسة متشققة متربة، بعد أن أماتها الجفاف والإهمال."

رغم كثرة النقاشات حول هذا الملف في ذي قار، مع الجهات الرسمية ووسائل الإعلام، سواء ما يتعلق بالجفاف أو آثار التغيرات المناخية إلا أن تبعاته ما زالت تلقي بثقلها السلبي على المواطنين، الذين وجدوا أنفسهم في النهاية مضطرين إلى الهجرة كخيار إجبروا عليه.

يصف الحاج سالم حسين، مربي الأسماك في أهوار الناصرية، التحوّل القاسي الذي أصاب منطقته بعد أن كانت تضج بالحياة، فيتحدث لـ "المدى" بنبرة يغلبها الحنين: "كانت الأهوار مليئة بالماء والخير .. لكن هذا الخير صار نادرا إبتداء من المسكوف العراقي، وإنتهاء بالقيمر العربي المستخرج من حليب الجاموس، كانت الأهوار جنة الجنوب، واليوم تحولت الى صحراء قاحلة، الأنهار جفت، الهواء صار ثقيلاً، والحرارة تزداد عام بعد عام، هذه ليست مجرد أزمة مياه، إنها كارثة مناخية حقيقية ذبحت الأهوار، وتركت أهلها بين عطش وحنين".

ويكمّل: "الأسماك نفقت، والناس صاروا يحفرون الأرض بحثاً عن قطرة ماء، والمزارعون تركوا أراضيهم، والصيادون هجروا شباكهم بحثاً عن عمل في المطاعم أو في البناء، حرفتنا ضاعت، ومعها ضاع جزء كبير من حياتنا."

لم يخف الحاج سالم استيائه من غياب دور الجهات المسؤولة، قائلاً: "موظفو الموارد المائية يداومون للظهر ويعودون لمنازلهم دون أي عمل حقيقي، ماكو زيارات، ماكو حلول، الجاموس ينقرض، والثروة السمكية انتهت، وهم بعدهم يكتبون كتب على الورق."

كما انتقد قرار وزارة الموارد المائية منع نقل الأسماك والأعلاف بين المحافظات، واصفاً إياه بأنه قرار "كارثي" ضرب ما تبقى من المنتج المحلي: "المنتج المحلي محارب، يريدون يعيشون العراق على المستورد. بلدنا اللي كان يفيض بالخير صار ينتظر من يطعمه."

ويتابع الحاج سالم حديثه وهو يتنهد بمرارة: الأهوار تموت بصمت... التغيّر المناخي غيّر حياتنا كلها، الجنوب عطشان، وماكو أحد يسمع صوتنا.

التغيرات المناخية غطاء لفشل إدارة المياه!

يؤكد نصير باقر، عضو منظمة "حماة دجلة"، أن ما يطرح من تحذيرات بشأن التغيرات المناخية غالباً ما يُستخدم كـ"شماعة" لتغطية إخفاقات إدارة ملف المياه في العراق، وخاصة في محافظة ذي قار.

ويقول باقر لـ (المدى)، انه "بالنسبة لي، التغيرات المناخية ليست السبب الرئيس في أزمة المياه، المشكلة الأساسية تكمن في الإدارة الداخلية السيئة للمياه، والتي لا ترتقي إلى مستوى التحديات الكبيرة التي يواجهها البلد". ويضيف: "صحيح أن العراق يعيش حالة جفاف طويلة الأمد، إلا أن صاحب القرار عاجز عن إيجاد حلول عملية لهذه الأزمة، وتصرفاته لا توحي بالمسؤولية أو القدرة على التعامل مع هذه المشكلة بشكل فعال".

ويشير باقر إلى أن السكان المحليين قد تضرروا بشكل كبير، خصوصاً الصيادين ومربي الجاموس، نتيجة ندرة المياه في مناطق الأهوار ومناطق مثل ذي قار، ويستطرد: "الهجرة الداخلية إزدادت بشكل ملحوظ، وشهدت المدن تغييرات ديموغرافية واضحة، خصوصاً في مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، حيث نزح الكثيرون من الريف ومناطق الأهوار إلى المدينة".

ويؤكد باقر أن هذا الوضع يدفع إلى الاستنتاج أن "التغيرات المناخية غالباً ما يُستغلها أصحاب القرار كغطاء لتعويض إخفاقاتهم في إدارة الموارد المائية، وفي ذي قار تحديداً". ويختتم حديثه قائلاً: "أتمنى أن يُثبت هذا الرأي في أي تحليل أو مقالة حول أزمة المياه في العراق، لأن الواقع يوضح أن سوء الإدارة هو السبب الرئيسي لمعاناة السكان".

ملف يواجه "الإهمال"!

يرى الناشط البيئي حيدر السومري أن ملف التغير المناخي في العراق، لا سيما في جنوب البلاد وبمحافظة ذي قار، ظل لفترة طويلة مهملاً من قبل الجهات الحكومية والمجتمع المدني.

ويشير السومري إلى أن التجارب منذ عام 2010 أظهرت غياب اهتمام شعبي وإداري بقضايا البيئة والتغيرات المناخية، وأن التعامل مع هذا الملف كان ضعيفاً جداً حتى عام 2020.

ويضيف السومري لـ (المدى)، انه "مع بداية عقد 2020، بدأ المجتمع المدني يولي اهتماماً أكبر بالموضوع، إلا أننا واجهنا تحديات كبيرة بسبب ضعف استجابة الجهات الحكومية، حتى عام 2021 عندما بدأت اتفاقيات باريس للمناخ واتفاقيات مؤتمر الأطراف بالانتشار، وانضم العراق إليها، فبدأ يظهر نوع من التعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، لكن التحدي الأكبر ما زال قائماً".

ويحدد السومري أبرز العقبات: "الوعي البيئي عند غالبية أفراد المجتمع شبه معدوم، وهناك حاجة لفرض سياسات وقرارات صارمة، بما في ذلك الغرامات المتعلقة بانتهاك الحدائق والمرافق العامة. كما أن هناك مخالفات واضحة في مركز مدينة الناصرية، سواء من مخلفات المصانع أو استخدام الطاقة الشمسية غير المنظم".

ويؤكد السومري، "أن الفئات الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية هي النساء وكبار السن والأطفال، خاصة في ظل النزاعات والصراعات الطائفية على الموارد مثل المياه، ونقص المواد الأساسية وفرص العمل. ويضيف: "غياب البنى التحتية المتكاملة، والتعليم غير المستقر، وفرص العمل المحدودة كلها عوامل تزيد من هشاشة هذه الفئات".

كما يوضح السومري أن التغيرات المناخية تؤدي إلى تحولات ديموغرافية حقيقية، حيث يضطر السكان للانتقال من مناطقهم إلى مناطق أخرى بحثاً عن فرص أفضل، ما يخلق تحديات اجتماعية وثقافية نتيجة الاختلاف في اللغة واللهجة والعادات، فضلاً عن صعوبة التكيف مع البيئة الجديدة.

ويتابع السومري بالقول: "هذه التغيرات المناخية ليست مجرد قضية بيئية، بل هي عامل مؤثر على الاقتصاد والمجتمع، إذ تسبب نقص الغذاء وفرص العمل، وتؤدي إلى صراعات وتزاحم على الموارد. الواقع الذي نراه اليوم في الناصرية يعكس ما يحدث تقريباً في كل مناطق الجنوب".

الأهالي يهددون بتصعيد وغلق حقل الأحدب

تظاهرات في قضاء الأحرار بمحافظة واسط احتجاجاً على تحويل أموال مستشفى لمشاريع صغيرة

□ واسط / جبار بچاي

تظاهر أهالي قضاء الأحرار في محافظة واسط أمام مبنى القائمقامية، محتجين على قرار الحكومة المحلية بتحويل مبالغ المساهمة الاجتماعية من حقل الاحدب النفطي المخصصة لإنشاء مستشفى سعة 50 سريرا الى مشاريع صغيرة وترحيل مشروع المستشفى الى ثلاث سنوات قادمة رغم حاجة القضاء الماسة للمستشفى.

وانتقد الأهالي القرار الذي لم يراع حاجتهم للمستشفى، مؤكدين أن تحويل مبالغ المساهمة الاجتماعية لمشاريع صغيرة وسريعة الانجاز جاء بهدف الكسب الانتخابي على اعتبار أن المستشفى تحتاج الى وقت طويل لإكمالها، مهددين بذات الوقت باستمرار التظاهرات والتلويح بتصعيد أعلى في حال أصرت الحكومة على ذلك.

وقال أحمد نوري وناس، أحد منظمي التظاهرة وأكثر المحتجين على ذلك إن "ما يؤسف له قيام الحكومة المحلية في واسط بتحويل المبلغ المخصص لبناء مستشفى في القضاء سعة 50 سريرا الى مشاريع أخرى صغيرة ومتناثرة لكنها سهلة وسريعة التنفيذ وذلك من أجل الكسب الانتخابي دون مراعاة حاجة القضاء الماسة للمستشفى."

وأضاف لـ (المدى): "لدينا كل الكتب والمخاطبات والموافقات الأصولية على إنشاء مستشفى في القضاء بعد موافقة وزارة الصحة على ذلك وتخصيص قطعة الأرض المناسبة مع استكمال التصاميم والمخططات وكنا نأمل المباشرة في المشروع لكن الصدمة كانت حين علمنا أن المبلغ المخصص للمستشفى تم تحويله لتنفيذ مشاريع أخرى متفرقة لكنها سهلة وسريعة التنفيذ."

وأضاف، أن "مثل هذه القرارات لا تصب في مصلحة الأهالي والهدف منها انتخابي من خلال توزيع مشاريع صغيرة في مناطق متفرقة من القضاء سيما الريف وإهمام المشروع الأهم والأكثر حاجة ألا وهو المستشفى الذي طالبنا به وما زلنا نطالب منذ أكثر من عشر سنوات."

وأشار الى أن "سكان القضاء بلغ أكثر من 70 ألف نسمة ولا يوجد فيه غير مستوصف صحي صغير عاجز عن تقديم الخدمات الصحية والطبية التي يحتاجها المواطن وبالتالي نحن مرغمون للذهاب الى مستشفيات الكوت." وتساءل زميله باسم العطافي عن أسباب إيقاف تنفيذ مشروع المستشفى قائلا "عجبي لحكومة لا تفكر بمصلحة المواطن وتضع مصلحتها في الأسبقية الأولى وهذا ما حصل في قضاء الأحرار الذي كان ومازال بحاجة ماسة الى انشاء مستشفى بسعة 50 سريرا على أقل تقدير لكن للأسف تم ترحيل المشرع الى ثلاث سنوات قادمة".

وكشف عن أن "ترحيل المشروع الى ثلاث سنوات يعني توجيه ضربة قاصمة للأهالي الذين يعانون من الأمراض والإصابات المختلفة بسبب انبعاث الغازات من حقل الاحدب النفطي الذي يحيط المدينة وقراها من كل الاتجاهات مسببا أمراضا وتشوهات خلقية للكثير من الولادات وكل ذلك موثق لدينا صحيا لكن دون جدوى."

وأضاف: "سنستمر بالتظاهر والاحتجاج السلمي لحين تحقيق مطلبنا ولن نتراجع أبدا طالما أن بناء المستشفى يعتمد على مبالغ المساهمة الاجتماعية التي تقدمها الشركات النفطية العاملة في حقل الاحدب الذي أصبح بلاء علينا دون أن نستفيد منه."

وبين أن "الأهالي سيكون لهم موقف آخر في حال تم تجاهل مطلبهم الرئيس وقد يكون ذلك غلق الحقل نهائيا ولا نقبل بعودة العمل فيه ما لم تتم المباشرة في المستشفى فعلا."

يشار الى وجود نوعين من المبالغ التي تقدم على هيئة مشاريع للمناطق التي تقع فيها الحقول النفطية (بواقع 2 دولار عن كل برميل منتج) ومنها حقل الاحدب، النوع الأول يطلق عليه (المنافع الاجتماعية) وهي الأموال التي تخصصها الشركة الأجنبية المتعاقدة على تطوير الحقل لتنفيذ مشاريع خدمية للأهالي و(المساهمة الاجتماعية) ويقصد بها الأموال التي تخصص من حصة وزارة النفط وشركة نفط الوسط لقاء بيع النفط الخام المستخرج من الحقل وتوظيفها لتنفيذ مشاريع خدمية للأهالي .

ونفذت شركة الواحة الصينية المستثمرة لحقل الاحدب في السنوات السابقة عدة مشاريع خدمية شملت مختلف القطاعات المدنية للأهالي وتلبية بعض متطلبات السكان المحليين بعد التفاهم مع الحكومة المحلية في القضاء حول أولويات تلك المتطلبات.

وبحسب مصدر في الحقل أبلغ (المدى) في وقت سابق أن "قضاء الأحرار لم يستفد بالشكل الأمثل من تلك المبالغ بسبب تدخلات بعض الأطراف بأمور المدينة الأمر الذي حرم مواطنيها من مشاريع مهمة كان يفترض أن تنفذ في السنوات الماضية، فعلى سبيل المثال لم تنفق أية مبالغ في الأعوام 2014، 2017، 2018، 2019 بينما نفذت شركة نفط الوسط عام 2015 ضمن تخصيصات المساهمة الاجتماعية 14 مشروعا بلغت كلفتها أربعة ملايين و948 ألفا و736 دولاراً، شملت عدة قطاعات منها الكهرباء والماء والتربية والطرق والرياضة والبلدية ؛ وفي عام 2016 تم تنفيذ 15 مشروعاً شملت أيضا قطاعات خدمية بكلفة إجمالية بلغت أربعة ملايين و894 ألفا و567 دولاراً.

وفي عام 2020 تم إحالة 16 مشروعا بلغت كلفتها خمسة ملايين و196 ألفاً و 160 دولارا وشملت عدة قطاعات كان الأهم فيها قطاع الصحة حيث نفذت عدة مشاريع تتعلق بدعم المؤسسات الصحية لمواجهة جائحة كورونا حينها مثل تجهيز قناني الأوكسجين وغيرها من المستلزمات الطبية إضافة الى تجهيز ونصب وتشغيل معمل لإنتاج الأوكسجين الطبي مع خزان للأوكسجين في مستشفى الزهراء المخصص لحجر المصابين بوباء كورونا إضافة الى انشاء جناح للحجر الصحي ضمن موقع مستشفى الزهراء بسعة مائة سرير وبكلفة 785 ألف دولاراً .

رحلة الموت اليومية في ميسان .. أطفال يعبرون النهر إلى مدارسهم وسط تجاهل حكومي يهدد حياتهم

□ ميسان / المدى

في رحلة يومية لا تخلو من المخاطر، وفي مشهد مؤلم يتجدد يومياً وسط إهمال حكومي، تتصاعد الإنتقادات والتحذيرات اليومية. محطات إخبارية محلية ومدونون على صفحات التواصل الاجتماعي، نقلوا صوراً مؤثرة لأطفال قرية "الجيازنة" التابعة لقضاء المجر الكبير، لا تتجاوز أعمارهم العشر سنوات، يضطرون يوميا للتزاحم فوق مشحوف (قارب خشبي) لعبور النهر الذي يفصلهم من مدرستهم، فهم يواجهون خطراً محدقاً ومأساة تهدد حياتهم، إذ ما فاجأتهم رياح شديدة أو موجة مياه قوية.

وليس لهؤلاء الأطفال من بديل، فالطرق التي تمر بالقرية تحتاج إلى وقت طويل حتى يصلوا مدرسهم.

وكان أهالي القرية، قد وجهوا مناشدات متكررة إلى إدارة المحافظة والحكومة المركزية، لإنهاء معاناة أبنائهم التي طال أمدها، مؤكدين أن مشروعاً صغيراً لبناء جسر يمكن أن ينقذ حياة العشرات من الأطفال، إلا أن غياب التنفيذ حوله إلى مطلب مؤجل رغم بساطته وأهميته القصوى.

ولم يصدر عن الحكومة المحلية في ميسان أي تعليق على الملف، إلا أن مكتب النائب عن المحافظة، جاسم عطوان الموسوي، وبعد انتشار صور الأطفال، أكد أنه "خاطب فريق الجهد الخدمي والهندسي في محافظة ميسان، لغرض إنشاء جسر في المنطقة للتقليل من معاناة الأهالي وخصوصاً تلامذة المدارس، وتجنيبهم مخاطر العبور بواسطة القوارب".

ويصف أحد أهالي قضاء المجر، رحلة أطفالهم اليومية بـ "رحلة الموت"، وقال علي الساعدي، إن "أطفال قرية الجيازنة يخوضون كل يوم رحلة الموت للوصول إلى المدرسة، وإن الأهالي يعيشون قلقاً دائماً خشية أن يغرقوا في النهر في أي لحظة"، مضيفاً، "طالبنا مراراً وتكراراً بإنشاء جسر مشاة بسيط، فالمسافة قصيرة والحل ممكن، لكننا لم نلمس أي استجابة حقيقية من الحكومة المحلية"، مبيناً أن "الوعود تتكرر في كل موسم دراسي، ومعها يتجدد الخوف ذاته بلا أي حل".

ناشطون في المحافظة أكدوا، أن "المشهد يعكس واقع القرى المنسية في معظم المحافظات"، وقال الناشط عن محافظة ميسان، محمد اللامي، إن "المشحوف الذي كان رمزاً للتراث الشعبي في الجنوب العراقي، أصبح اليوم دليلاً على فشل السياسات الخدمية وضعف التخطيط الحكومي والعجز عن تقديم الخدمات". مضيفاً أن "القضية لا تتعلق بمجرد جسر، بل بفكرة غياب الخدمات في القرى بشكل شامل".

وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، علق ناشطون ومدونون على صور الأطفال، وقال الصحافي سلام العراقي، في تدوينة له على الفيس بوك، إن "تلاميذ قرية الجيازنة يواجهون صعوبات كبيرة أثناء ذهابهم إلى المدرسة حيث يضطرون إلى عبور النهر بواسطة القوارب"، مؤكدة أن "ذلك يعرضهم لمخاطر عديدة".

ومع اقتراب موسم الأمطار، تتزايد المخاوف من ارتفاع مناسيب المياه في النهر، الأمر الذي يجعل عبوره أكثر خطورة على حياة الأطفال، وسط أزمة تكشف ضعف التنسيق بين الحكومات المحلية والمركزية في معالجة الملفات الخدمية العاجلة، خصوصاً تلك المتعلقة بحقوق الأطفال والتعليم.

معركة مصيرية في تشرين الثاني

انقسام تركماني وتدخلات إقليمية .. المكوّن يواجه أخطر تحدٍّ انتخابي في تاريخه

□ بغداد / المدى

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الشهر المقبل، يواجه المكوّن التركماني في العراق تحديا سياسيا غير مسبوق يتمثل بتراجع حضوره الانتخابي وتشتت قواه بين قائمتين متنافستين، في وقت تتزايد فيه ضغوط المال السياسي وتدخلات الأحزاب الكبرى والقوى الإقليمية في الساحة الانتخابية.

ويرى نواب وباحثون أن الانقسام الداخلي بين التركمان السنة والشيعة، إلى جانب غياب التنظيمات الفاعلة والخطاب الموحد، أسهما في إضعاف الصوت التركماني وتقليص فرصه في الفوز بمقاعد مؤثرة داخل البرلمان، بينما تحوّل "الدعم الخارجي، خصوصاً التركي"، إلى عامل انقسام بدل أن يكون رافعة سياسية للمكوّن.

ويحذر مراقبون من أن استمرار هذا المسار قد يؤدي إلى مزيد من التهميش السياسي، في ظل صراع النفوذ بين أنقرة وطهران والقوى المحلية، ما يجعل التركمان أمام اختبار صعب لإعادة بناء وحدتهم واستعادة موقعهم في المعادلة الوطنية بعد سنوات من التراجع والإقصاء.

وفي هذا السياق، يقول النائب التركماني مختار الموسوي، إن "وضع المكوّن في الانتخابات المقبلة أضعف مقارنة بالدورات السابقة، نتيجة تدخل الأحزاب الكبرى، واستخدام المال السياسي ونفوذ القوى الإقليمية الذي أثر سلبا على فرص التركمان في الفوز بمقاعد حاسمة داخل البرلمان".

ويضيف الموسوي، أن "التدخلات تشمل الأحزاب الإسلامية والعربية والكردية، التي استغلت النفوذ المالي والسياسي للضغط على العملية الانتخابية، ما أدى إلى تشتت أصوات التركمان وتراجع حضورهم في المشهد العام".

ويشير إلى أن "الوضع في كركوك وصلاح الدين وطوزخورماتو صعب للغاية، ومن المتوقع ألا يتجاوز عدد المقاعد التركمانية ثلاثة مقاعد في هذه المحافظات مجتمعة"، لافتا إلى أن "التركمان بطبيعتهم مسالمون، ولم يستخدموا النفوذ أو التهديد، ولذلك أصبحوا في وضع أضعف من غيرهم".

ويتابع أن "الأجيال الجديدة ما زالت متمسكة بالهوية القومية والرموز التركمانية، لكنها لم تنجح بعد في تحويل ذلك إلى قوة سياسية منظمة قادرة على التأثير داخل البرلمان أو الحكومات المحلية".

ويتهيأ التركمان لخوض الانتخابات ضمن قائمتين؛ الأولى هي جبهة تركمان العراق الموحد بـ 24 مرشحا أبرزهم أرشد الصالحي، ونيازي معمار أوغلو، وهي تمثل الامتداد التقليدي للجبهة التركمانية العراقية، وتحظى بدعم مباشر من أنقرة وتعمل على الحفاظ على الطابع القومي المستقل في خطابها الانتخابي.

أما الثانية، فهي قائمة جديدة تحمل اسم "المنقذون"، يقودها السياسي التركماني عمار كهية، وتضم شخصيات سياسية تحظى بدعم من منظمة بدر بزعامة هادي العامري، ما يجعلها أقرب إلى محور الإطار التنسيقي.

من جهته، يؤكد الباحث في السياسات الاستراتيجية كاظم ياور أن "المكون التركماني في العراق يواجه تراجعا مستمرا في التمثيل السياسي والانتخابي منذ فترة، سواء في البرلمان العراقي أو مجالس المحافظات أو حتى في حكومة إقليم كردستان".

ويضيف ياور، أن "التحولات في السياسات الإقليمية والدولية أدت إلى تراجع الاعتماد على العنصر القومي كمحرك أساسي في بناء الأحزاب وصنع القرار، بعدما كانت القومية العربية والتركمانية والكردية تشكل محور التوجهات السياسية في العقود الماضية".

ويردف أن "الانقسامات الداخلية بين التركمان السنة والشيعة انعكست على تشكيل القوائم الانتخابية، فهناك في كركوك قائمتان تركمانيتان يغلب عليهما الانتماء المذهبي أكثر من الانتماء القومي، ما جعل الصوت التركماني منقسما وضعيفا أمام الكتل العربية والكردية"، مشيرا إلى أن "غياب التنظيمات السياسية الفاعلة والخطاب الإعلامي الموحد جعل التركمان يعتمدون على شخصيات فردية وجماهيرية مؤقتة أكثر من اعتمادهم على مشروع قومي راسخ".

وتشير المعطيات إلى أن جزءا من القوى التركمانية ما زال يعول على الدعم التركي لتعزيز موقعه، بينما تقترب أطراف أخرى من القوى الشيعية والكردية في بغداد وأربيل، وهو مسار جعل أبناء المكون رهنا لتقاطع المصالح بين أنقرة وطهران وواشنطن، دون امتلاك رؤية مستقلة تحفظ مصالحهم داخل العراق، بحسب التقديرات.

وفي موازاة ذلك، يعزو النائب التركماني السابق فوزي أكرم ترزي أسباب هذا التراجع، إلى أن "المكوّن التركماني تعرض منذ عام 2003 إلى تهميش ممنهج وإقصاء سياسي واقتصادي وأمني، أسهم في إضعاف حضوره داخل مؤسسات الدولة".

ويضيف ترزي، أن "التركمان وقفوا دائما إلى جانب وحدة العراق، ورفضوا مشاريع التقسيم والتدويل، ولهذا السبب تمت محاربتهم بطرق مختلفة، من بينها التغيير الديموغرافي في كركوك وطوزخورماتو والإقصاء من المناصب السيادية".

ويوضح أن "التمثيل السياسي للتركمان تراجع بسبب فقدان الثقة بين الجمهور وقياداته، والانقسامات بين القوائم، إذ يخوض التركمان اليوم الانتخابات بقائمتين فقط، ما يجعل صوتهم ضعيفا أمام الكتل الكبرى".

ولدى التركمان تمثيل محدود في مجلس النواب الحالي المنبثق عن انتخابات عام 2021، إذ حصلوا على أربعة مقاعد فقط ضمن القوائم التركمانية الصريحة، لكن عند احتساب المرشحين من أصول تركمانية الذين خاضوا الانتخابات ضمن قوائم كبرى فإن عددهم يرتفع إلى نحو سبعة نواب.

وبعد سقوط النظام السابق عام 2003، دخل التركمان المشهد السياسي بقوة نسبية من خلال الجبهة التركمانية العراقية التي تأسست بدعم مباشر من تركيا، وقد حصلت حينها على تمثيل معتبر في الجمعية الوطنية الانتقالية وفي الحكومة المؤقتة، إلا أن ذلك الدعم سرعان ما تحوّل إلى عامل انقسام داخلي، بعدما بدأت أطراف تركمانية شيعية تتهم أنقرة بمحاولة احتكار القرار التركماني وتهميش المكوّن الشيعي داخل الجبهة.

ترامب يطمح للانضمام لقائمة الرؤساء الحاصلين على جائزة نوبل للسلام وسط جدل حول فرصه وأحقيّته

□ ترجمة / المدى

يأمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أن ينضم إلى القائمة الحصرية من الرؤساء ونواب الرؤساء الذين حصلوا على جائزة نوبل التي تعتبر واحدة من أرقى الجوائز في العالم، والتي سيتم الإعلان عن الفائز بها يوم غد الجمعة، والتي حظي بها سابقا باراك أوباما، جيمي كارتر، وودرو ويلسون، تيودور روزفلت، آل غور، فهل سينضم دونالد ترامب إلى هذه القائمة؟

تُمنح هذه الجائزة الدولية للأشخاص أو المنظمات الذين يسهم عملهم في جعل العالم مكانًا أكثر سلامًا. لا يُعلن عن أسماء المرشحين من قبل لجنة نوبل، لكن بعض الأفراد يعلنون علنًا عن ترشيحاتهم. وقد حصل على الجائزة عبر تاريخها الطويل زعماء عالميون وإنسانيون ومنظمات دولية منذ أن مُنحت لأول مرة في أوائل القرن العشرين.

متى تُمنح جائزة نوبل للسلام لعام 2025؟

سيُعلن عن الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٥ يوم غد الجمعة ١٠ تشرين الاول في الساعة ٥ صباحًا بتوقيت شرق الولايات المتحدة، وستُقدَّم الجائزة رسميًا في حفل يقام في أوسلو، عاصمة النرويج، في ١٠ ديسمبر/ كانون الأول.

تُمنح الجائزة لأشخاص سعوا لتحقيق السلام الدولي، أو عملوا على نزع السلاح النووي، أو قدموا خدمات إنسانية كبرى، أما الجوائز الأخرى فتُمنح في مجالات مثل الطب والأدب والفيزياء وغيرها.

يحصل الفائز على ميدالية ذهبية وشهادة وجائزة مالية.

الميدالية – التي يبلغ قطرها ٦,٦ سنتيمترات – تُظهر صورة ألفريد نوبل واسمه وسنوات ميلاده ووفاته منقوشة على الحافة. أما الوجه الخلفي للميدالية فيُظهر ثلاثة رجال يعانقون بعضهم، رمزًا للإخاء الدولي، وتحمل عبارة باللاتينية تعني "من أجل السلام والإخاء بين الشعوب".

كيف تُمنح جائزة نوبل للسلام؟

وفقًا للموقع الرسمي للجائزة، تُمنح جائزة نوبل للسلام لمن قدَّم أكبر إسهام لتعزيز السلام في العالم. وتُمنح من قبل لجنة تُعيَّن من البرلمان النرويجي، على خلاف بقية الجوائز التي تُمنح في السويد.

يمكن لأي شخص أو منظمة أن تُرشِّح للجائزة من قبل المرشحين المؤهلين، وهم: أعضاء البرلمانات والحكومات الوطنية، وأعضاء هيئات مثل محكمة العدل الدولية، وأساتذة الجامعات، ومديرو مؤسسات، والفائزون السابقون بالجائزة، وأعضاء لجنة نوبل نفسها.

يُغلق باب الترشيحات في ٣١ يناير من كل عام، وقد بلغ عدد المرشحين لجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٥ أكثر من ٣٣٠ مرشحًا.

بعد إغلاق باب الترشيحات، تُعد اللجنة قائمة قصيرة بأكثر المرشحين "إثارة للاهتمام واستحقاقًا". ثم يخضع هؤلاء لتقييمات ودراسات دقيقة قبل أن تتخذ اللجنة قرارها النهائي عبر التصويت بالأغلبية، وإن كانت تسعى عادة للوصول إلى قرار جماعي.

هل يمكن أن يفوز دونالد ترامب بجائزة نوبل للسلام؟

يصف الرئيس ترامب نفسه بأنه "رئيس السلام"، ويقول إنه أنهى "ست أو سبع حروب" خلال ولايته الثانية، من بينها نزاعات بين إسرائيل وإيران، والهند وباكستان، وتايلاند وكمبوديا. لكن بعض هذه النزاعات لم تُحل نهائيًا، كما أن دور الولايات المتحدة فيها ليس واضحًا، بحسب خبراء في السياسة الخارجية تحدثوا الى قناة (سي بي اس نيوز).

ترامب طرح أيضًا خطة سلام بين إسرائيل وغزة، وتحدث مع قادة عالميين حول إنهاء الحرب في أوكرانيا.

وفي تصريحات أدلى بها في حزيران الماضي، قال ترامب إن لجنة نوبل "يجب أن تمنحه الجائزة"، مضيفًا: "كان ينبغي أن أحصل عليها أربع أو خمس مرات". وفي سبتمبر / أيلول الماضي، قال أمام وفود الأمم المتحدة إن "الجميع يقول" إنه يستحق الجائزة، وكرر كلامه أمام ضباط عسكريين في فرجينيا. لكنه أوضح لاحقا لقناة سي بي أس نيوز انه لا يسعى للجائزة. وقال ترامب حينها: "ليس لدي ما أقوله حول ذلك، كل ما أفعله هو إنهاء الحروب." وأضاف: "لا أسعى إلى الاهتمام أو الأضواء، أريد فقط إنقاذ الأرواح."

عن وكالات عالمية

إعلانات

+ 964 7709992499 | + 964 7809144160
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة النقل
الشركة العامة لإدارة النقل الخاص
القسم: الأملاك والعقارات

العدد: ١٣٣٣٥
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٧ م

إعلان رقم (١٣٣٣٥)

تعلن الشركة العامة لإدارة النقل الخاص عن إجراء مزايدة علنية لتأجير الخطوط ادناه في محافظة (الديوانية) في اليوم (الثلاثين) تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل. والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة أعلاه لقاء مبلغ (٥٠٠٠) دينار غير قابلة للرد. فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشر في قسم الشركة في محافظة (الديوانية) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون إلى (الشركة العامة لإدارة النقل الخاص) وهوية الأحوال المدنية وشهادة الجنسية أو البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن (النسخة الأصلية) ويدفع التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ مضروباً في عدد سنين العقد بصك مصدق، علماً بان الشركة تعمل بنظام الدفع الالكتروني، ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة ٢٪ وكذلك يتحمل الناكل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجري المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
١	خطوط مرآب آل بدير / ٤ خطوط	٣,٦٢٠,٩٢٥ دينار	

مدة الايجار سنة واحدة.. يدفع بدل الايجار قسط واحد.

الدكتور
أحمد كريم عبد أيوب
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

(إعلان بيع عقار)

التسلسل أو رقم القطعة : ١٠١٠ .
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : براق جديده .
الجنس : دار .
النوع : ملك صرف.
رقم الباب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
المساحة : ١٧٥,٢٠ م
المشتملات : دار تحتوي على سرداب واستقبال واربعة غرف وساحة وسطية ومطبخ.
المزروعات والمغروسات :
واردات البيع السنوية :
الشاغل :
مقدار المبيع : تمام العقار

ستبيع دائرة التسجيل العقاري النجف الثانية بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه العائد للراهن المدين ورثة عبدالمناف عبدالصاحب لقاء طلب الدائن المصرف العراقي للتجارة البالغ (١,٦٢٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية أو كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (١,٢٢٧,٠٠٠,٠٠٠) ديناراً مليار ومائتان وسبعة وعشرون مليون دينار عراقي وان المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الاخير للمزايدة.

دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الوسط
شركة عامة - بغداد

العدد: ق.ع / ٢٣٣٩٢
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٠٨
مصفى الدورة

اعلان : قع (٥٨)
رقم الطلبية ٢٢٦١ /٢٠٢٥
تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية
(جهاز spectroil عدد (٢)
للمرة (الاولى) وبكلفة تخمينية مقدارها (٨٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (ثمانمائة وخمسون مليون دينار عراقي) وبمدة تجهيز (١٨٠ يوم) بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها ورقيا من أمانة الصندوق لقاء مبلغ قدرة (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مئتان وخمسون الف دينارعراقي لاغير) غيرقابل للرد او الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ)وتكون اجور خدمات المنصة الالكترونية المحددة من قبل وزارة التخطيط غير قابلة للرد.
فعلى المجهزين المختصين الراغبين بالمشاركة تقديم عروض بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لاتقل عن (١٢٠يوم) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (٨,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (ثمانية ملايين وخمسمائة الف دينار عراقي).
يجب ان يتضمن العرض المعلومات التالية: (رقم المناقصة / موضوعها, تاريخ الغلق, تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم, تاريخ نفاذ التأمينات الأولية, العناوين الصريحة للشركة او المكتب) وتسلم الى استعلامات الشركة بأظفة مقفلة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية في مدة اقصاها الساعة (الواحدة) بعد الظهر ليوم (٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٥), وكما يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور اعادة الاعلان (في حال اعادة الاعلان لمرة واحدة او اكثر) في الصحف الوطنية و المنصة الالكترونية الموحدة واجور ارشفة العقد الكترونيا.

ملاحظة :-

١- يتم تقديم العروض وفقا للوثائق القياسية (أصلي+ نسخة) وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم
٢- جلب الوثائق المدرجة ادناه عند القطع وشراء التنادر:-
أ- كتاب تخويل اصلي مصدق حسب الأصول ونافذ.
ب- هوية الاحوال المدنية او البطاقة الموحدة او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه.
٣ -اذا تصادف تاريخ الغلق اعلاه عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشرة .
٤-يتم فتح العروض (في اليوم الذي يلي تاريخ الغلق) وفي حالة مصادفة عطلة تؤجل الى اليوم التالي وبالإمكان حضور ممثلي الشركات الى مقر شركتنا عند العاشرة قبل الظهر من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق و المثبت أعلاه.
٥- تقدم التأمينات الأولية باسم (الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة) وعلى شكل (خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة) ومن المصارف المعتمدة العراقية داخل بغداد, على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وأن لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.
٦- تقدم التأمينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ (حصرا) للعقد بنسبة (٥%) خمسة من المئة من مبلغ العقد بعد التبليغ بكتاب الاحالة وقبل توقيع العقد, تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وخلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوما" وفي حالة التأخر تهمل الإحالة ويحال المجهز إلى لجنة الناكلين. وتبقى الكفالة نافذة لمدة العقد او تمديده عند تمديد فترة التجهيز او لحين انتهاء فترة الضمان، في حاله وجود (فترة ضمان) تطلق كفالة حسن الاداء بعد استلام المواد كاملة ومطابقة للمواصفات وبعد انجاز المجهز كافة التزاماته المنصوصه في العقد وبخلافه سيتم مصادرتها من قبل شركتنا .
٧- في حالة وجود مخالفات من قبل المجهزين توجه الانذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.
٨- تصادر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الأستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبيات.
٩- لاتتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد الخاصة بالمادة اعلاه ويتحمل المجهز مسؤولية تجهيز وايصال المواد الى شركتنا .
١٠ - لا تتم المطالبة باي تمديدات لفترة التجهيز المثبتة اعلاه لاسباب تتعلق باخراج المواد من الموانئ.
١١- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الألكتروني :- www.mrc.oil.gov.iq بالاضافة الى المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ) .
١٢- سيتم نشر الأعلان في صحيفة الصباح الحكومية + صحيفتين من الأتي(الزمان,المدى,الزوراء,الصباح الجديد,البينة الجديدة,المشرق,الشرق,العراق الأخبارية, كل الأخبار, المستقبل العراقي, المواطن, النهار, العدالة, العالم, المساء , الاخبار الجديدة , القرار الدولية و الوطن الجديد, الاصداء , العدالة الان , البلد , الصباح , صوت القلم , المورد).
١٣- في حال رسو المناقصة على إحدى الشركات المقدمة للعطاءات سواء كانت عراقية أو أجنبية أو عربية يتم توقيع العقد في القسم القانوني في شركتنا وبخلافه تلغى الإحالة ويتم إتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.
١٤-تتم الاحالة وفق اقل الاسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حال تساوي المبالغ يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام (في حال أشتراك شركات القطاع العام المنتجة في المناقصة) وثم الخاص ولا تقل نسبة القيمة التصنيعية المضافة الى هذه المنتجات المصنعة والمجمعة عن (٣٠%) ثلاثين من المئة من الكلف الاستيرادية لها بشرط توافر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة أستنادا لأحكام البند (ثانيا) من المادة (٣٠) من قانون الموازنة العامة الاتحادية ويعتمد في تحديد ذلك دليل المنتجات الصادر من وزارة التخطيط.
١٥-في حال تساوي أسعار العطاءات (لشركات القطاع الخاص) يتم أعتماد المعايير الواردة في كتاب وزارة التخطيط العدد ١٤٥٥١ في ٢٠٢٠/١٠/٢٦ وبحسب الترتيب :الخبرة التخصصية (مجموع القيمة المالية للأعمال المماثلة المقدمة)، السيولة النقدية , معدل الايراد السنوي ,مقدار الارباح في الحسابات الختامية.
١٦- للشركات العراقية او الشركات المسجلة في العراق لاتصرف أي مستحقات الى المجهز الابعد جلب براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي و الهيأة العامة للضرائب.
١٧- على كافة الشركات المشاركة التعهد بعدم العمل في عقود أو مشاريع في قطاع النفط في أقليم كردستان العراق وفي حال وجود عقود أو مشاريع حالية تتعهد الشركات بأنهائها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أعلامهم وبخلافه يتم وضع هذه الشركات في القائمة السوداء ويُحظر التعامل معها.
١٨- بالنسبة لطلبيات المواد الكيمياوية: يجب ان تُقدم النماذج خلال فترة الغلق (مع العرض) وخلاف ذلك سيتم إستبعاد العطاء (في حالة تضمن أصل الطلب تقديم نماذج).
١٩- تقديم كافة المستمسكات الاصولية والقانونية الخاصة بالشركة وان لا يقل الحد الأدنى لراس مال الشركة المساهمة عن (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار ولا يقل الحد الأدنى لراس مال الشركة المحدودة عن (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار, ولا يقل الحد الأدنى لراس مال بقية الشركات عن (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف دينار.
٢٠- تفرض غرامة تأخيرية على المجهز لاتتجاوز نسبة ١٥% من مبلغ العقد للعقود التي تقل مبالغها عن ٥ مليار دينار عراقي .
في حالة عدم تجهيز المواد بفترة التجهيز المثبتة في العقد كالتالي :
مبلغ العقد x(١٥)% .
مدة العقد
٢١-سيتم استبعاد العطاء الذي يزيد مبلغه عن ٢٠% من الكلفة التخمينية , و يتم قبول العطاءات المقدمة في عقود التجهيز وعقود الخدمات غير الاستشارية التي تقل عن ٢٠% من الكلفة التخمينية شريطة أن يكون المناقص شركة مصنعة رئيسية أو وكيلا" حصريا" أو موزعا" معتمدا" على أن يتم الالتزام بتقديم تحليل سعري مقنع الى جهة التعاقد التي تتولى دراسة الموضوع لاتخاذ قرارها بالموافقة على العطاء من عدمه وحسب أعمام وزارة التخطيط بالعدد ١٥٣٩٢ في ٢٠٢١/٧/٤ .
٢٢- يتم إستقطاع رسوم لاستحصال صحة صدورلهوية غرفة التجارة ولمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية والشركات المسجلة في العراق وحسب ما يتم تحديده من الجهات المعنية.
٢٣- يتم أستيفاء نسبة (٠,٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.
٢٤ - يتم أستيفاء (١٠٠٠ دينار) الف دينار عراقي كرسم طابع لبناء المدارس ورياض الاطفال يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.
٢٥-يتم املاء استمارة المعلومات المرفقة ضمن وثائق الأعلان و تقديمها الى شركتنا بكتاب رسمي بعد تاريخ الغلق بمدة لاتتجاوز (١٤) يوم مع إرفاق كافة المستمسكات المطلوبة في الأستمارة و بنسخ ملونة واضحة لصاحب الشركة و المساهمين و المدير المفوض و مختومة و موقعة من قبل المدير المفوض حصراً.
٢٦- تقديم اثبات لتوفر سيولة نقدية: كشف مصرفي مختوم يبين حركة التدفق المالي لأخر سنة او كفاءة مالية مختومة من خلال تسهيلات مصرفية بمبلغ لايقل عن (١٧٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائة وسبعون مليون دينار عراقي) وللفترة من تاريخ الإعلان ولغاية تاريخ الغلق.
٢٧- على المناقص الفائز المبلغ رسميا بالاحالة تقديم وصل ورقي او الكتروني صادر من ادارة المنصة الالكترونية الموحدة يؤيد تسديده لأجور الاعلان و الارشفة الالكترونية للعقد عبر المنصة خلال مدة لا تتجاوز (١٤) اربعة عشر يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة , وان يتم تسوية المستحقات المتعاقدين مالم يتم التحقق من تسديد ما بذمتهم من اجور للخدمات الخاصة بالمنصة الالكترونية .
٢٨-تقديم عمل مماثل واحد منجز وخلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاءات وبمبلغ لا يقل عن (٢٥٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (مئتان وخمسة وخمسون مليون دينار عراقي).

هيثم ابراهيم محسن
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

أخطرُ الفسادِ وأفجَعه: تجارة الطِّبِ!

رشيد الخيون

ليس هناك فسادٌ حميدٌ وآخر خبيثٌ، لكن إذا تكاثرت أسراب الجراد، يُميز بين فساد وآخر، وقد دق الناقوس مجد الدين النشابيّ (ت: 657هـ)، والمغول على بوابات بغداد: «إذا ترامت أمور الناس ليس لهم/ فيها دواءٌ ولا حزمٌ وأنجادُ» (الحوادث)، وبفساد الطب لا حيلة ترجى.

استمعتُ لحديث دار بين أطباء، خسرَ أحدهم عمله، لأنه اعترض على استغلال الناس من قبل مستشفى خاص، بما يُخالف «عهد أبقراط». قد يهون الإكثار من الفحوصات والأدوية بلا حاجة، ولكن إجراء عملية، بلا سبب، لأجل المال ما ليس في الحسبان، ولما اعترض الطبيب صارحته إدارة المستشفى، لهذا الإجراء ما يبرره، لزيادة العائد، ولا خطر على المريض! احتجّ صاحبنا بما أقسَم عليه عند تخرجه، فتقرر تنحيته لعدم تعاونه.

ليس لدى المريض حيلة، عليه الثقة بالطبيب ثقة عمياء، فلا يحسب حساب خيانته بدواء زائد، وفحوصات زائدة مكلفة، لا يعلم أنه لا يحتاج إليها، فالطبيب هو «الخصم والحكم»، ناهيك عن بيع المرضى، والاتفاق التجاري بين أطباء وصيادلة.

كان الطبيب سنان بن ثابت بن قرّة (ت:332هـ)، بمثابة وزير الصّحة ببغداد العباسيّة، يقوم باختبار الأطباء المعينين، أشكل على أحدهم أنّ المنطقة الفلانيّة سكانها يهود، فماذا يفعل؟ فكتب إليه «رسم البيمارستان (المستشفى) أنْ يُعالج فيه المليّ والذميّ»، ونظم أطباء جوالين، يطوفون على قرى السّواد، كل منهم يحمل خزانة أدوية وأشربة، كان الصّرف على المستشفى من سجاح أمّ المتوكل على الله (الطبيب ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء).

كان السّؤال والجواب عن علاج غير المسلمين قبل أحد عشر قرناً، غير أنّ فضيحة العصر، أنه قبل سنوات وقعت بيدي مجلة، تصدر بالغرب، تنشر الاستفتاءات والرّدود عليها، وإذا بطبيبة تسأل المفتي: هل يجوز نجدة الجار غير المسلم في وضع صحي طارئ؟ أجاز لها المفتي بشرط «الحشمة»، أجاب المفتي بما يُملي عليه الفقه، لكن ماذا يُرجى من الطبيبة المستفتية، ماذا أبقت لعقلها، وقسَمها الطبيّ؟

نزيد أكثر عن مخاطر فساد الطب وفواجعه، أنّ أطباءَ، كانوا يعملون في دوائر الأمن، في الأنظمة العاتية بدكتاتوريتها، مهمتهم فحص المحبوس بعد كل فصل من العذاب، هل يتحمل عذاباً إضافياً أم لا؟ وبعضهم استُخدموا في تركيب السّموم لقتل الخصوم، وهذا ما نبّه إليه الطبيب أبقراط في عهده الشهير.

دأب الأطباء، عند التّخرج أداء القسم بما صاغه أبقراط، فمهنة الطبيب يوزن بها الضمير بأدق من ميزان الذهب، يردد المتخرج، ولكل نظام طبي تصرفه بالكلمات: «إنّي أقسم باللهِ رب الحَيَاة وَالمَوْت وواهب الصّحّة وخالقَ الشفاء وكل علاج... على أنّي أفي بِهَذِه الْيَمِين وَهَذَا الشرْط».

يقسم الطبيب الجديد: «لَا أعطي إذا طُلب مني دَوَاء قتّالا، وَلَا أشير أَيْضاً بمثل هَذه المشورة، وَكَذَلك أَيْضاً لا أرى أن أدني من النسْوَة فرزجة (آلة طبية) تسْقط الْجَنِين، وأحفظ نفسي في تدبيري، وصناعتي على الزّكاة وَالطَّهَارَة، وَلَا أشق أَيْضاً عَمّن في مثانته حَجَارَة، وَلكن أترك ذَلك إِلَى من كَانَت حرفته هَذَا الْعَمَل».

يخْتم أبو الطب أبقراط عهده بالكلمات الآتية: «فَمن أكمل هَذه اليَمين، وَلم يفْسد شَيْئا، كَانَ لَهُ أن يكمل تَدْبيره وصناعته، على أفضل الْأَحْوَال وأجملها، وَأن يحمده جَمِيع النَّاس فيمَا يَأْتي من الزَّمَان دَائما» (ابن أبي أصيبعة، المصدر نفسه).

إنّ قصة الفساد في الطّب ليست جديدة، فالشعراء فضحوا أطباء، عندما تعرضوا لمثل هذه المواقف، يتحول بها الطّبيب قبورياً يسره موت النّاس. بهذا المعنى قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (300هـ): «ما كنت أحسب أنّ الدّهرَ يجعل/ أمراضَ الأعلّاء أعراس الأطبّاء/ حتّى تبيّن في ذا الدّهر أنّ تجارات/ الأطبّاء أسقامُ الأعلّاء» (الثعالبيّ/ التمثيل والمحاضرة). أقول: إذا أصبح الطب من التجارات ويتصرف الطبيب وفق الدّيانات والسّياسات فاقرأ على الصّحة السّلام.

> في بلد يرزح تحت أعباء الأزمات المتكررة ويئنّ تحت وطأة الفساد والمحاصصة، حيث تتهاوى مؤسسات الدولة وتتراجع ثقة المواطن بها، يبرز سؤال جوهري: لماذا يحتاج العراق اليوم إلى منظمات مجتمع مدني مستقلة؟

الإجابة واضحة وصريحة: تمثل هذه المنظمات صمام أمان بين السلطة والمواطن. فهي قادرة على مراقبة أداء الدولة وكشف مواطن الخلل والفساد، كما تمنح صوتاً للفئات المهمشة في خضم الصراعات السياسية، كالنساء والشباب والأقليات.

إن وجود منظمات مستقلة يسهم في نشر الوعي وثقافة المواطنة، ومحاربة الخرافة والأمية الفكرية التي باتت تهدد البنية الاجتماعية، كما يمكنها أن تسد الفراغ الذي تتركه الدولة في مجالات التعليم والصحة والخدمات، عبر مبادرات محلية مرنة وقريبة من الناس.

لكن نجاح هذه المهمة مرهون بشرط أساسي هو الاستقلالية. فإذا خضعت هذه المنظمات لهيمنة الأحزاب أو القوى المتنفذة، تفقد جوهر دورها وتتحول إلى مجرد واجهة أخرى للمحاصصة. وحدها الاستقلالية تمكّنها من بناء جسور الثقة مع الناس، وتقديم نموذج مختلف للعمل العام قائم على الشفافية والمصلحة المشتركة، بعيداً عن الولاءات الضيقة.

إن العراق اليوم، بتحدياته وانقساماته، يحتاج إلى مجتمع مدني قوي ومستقل بقدر حاجته إلى مؤسسات دولة فاعلة. فبدون هذا التوازن، ستبقى الديمقراطية مجرد شعار أجوف، وسيظل المواطن أسيراً لصراع القوى لا شريكاً في بناء الوطن.

الواقع والتحديات: بين الطفرة والاختبار

شهد العراق بعد عام 2003 طفرة في عدد منظمات المجتمع المدني، حيث تأسست الآف المنظمات خلال فترة قصيرة، مدفوعة بالتحولات السياسية والانفتاح على العالم. وبعد صدور قانون المنظمات غير الحكومية رقم (12) لسنة 2010، أزداد عدد المنظمات المسجلة رسمياً، وتوزعت بين منظمات حقوقية وإنسانية وبيئية وشبابية ونسوية وتنموية. وقد عكست هذه الظاهرة رغبة شديدة في بناء الأسس المدنية للدولة الحديثة، وإنّ تركز معظم نشاطها في بغداد والمحافظات الكبرى، بينما بقي محدوداً في المحافظات الطرفية.

لعبت هذه المنظمات أداوراً محورية في الإغاثة الإنسانية، خاصة خلال فترات النزوح الجماعي بعد عام 2006 وبعد اجتياح داعش (2014–2017). كما ساهمت في التوعية الانتخابية ومراقبة العمليات السياسية، وحملات الدفاع عن حقوق المرأة والطفل وحرية الصحافة. لكن تأثيرها في رسم السياسات العامة أو الضغط على مؤسسات الدولة بقي ضعيفاً، بسبب غياب التنسيق وقلة الخبرة المؤسسية.

واجهت هذه المنظمات شكوكاً جماهيرية، حيث ينظر الكثير من المواطنين إليها على أنها واجهات لمصالح حزبية أو قنوات لجلب التمويل الأجنبي. كما أن حالات الفساد الإداري والمالي أضعفت صورتها العامة. فضلاً عن ذلك، عملت بعض المنظمات، خاصة تلك التي تنقد السلطات أو تتناول قضايا حساسة كحقوق الإنسان والفساد والحريات، تحت ضغوط سياسية وأمنية كبيرة، في أجواء محفوفة بالمخاطر.

إقليم كردستان: استقرار نسبي وتحديات مماثلة

لا يختلف واقع المجتمع المدني في إقليم كردستان كثيراً عن واقعه في العراق ككل. فبعد عام 2005، ومع تثبيت الوضع الفيدرالي للإقليم في الدستور العراقي، شهد طفرة ملحوظة في تأسيس منظمات المجتمع المدني. وقد وفّر الاستقرار النسبي مقارنة ببقية العراق بيئة أكثر ملاءمة لعملها، خاصة في مجالات الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والتنمية. لكنها اصطدمت بعقبات مشابهة، حيث شابت الشكوك مصداقية العديد من المنظمات بسبب قربها من الأحزاب الرئيسية في الإقليم. كما لا تزال فئة واسعة من المواطنين تنظر إليها على أنها كيانات نُخبوية أو "واجهات" لاستجلاب التمويل. وتعتمد غالبية هذه المنظمات على مشاريع قصيرة الأمد تموّلها منظمات ووكالات أجنبية، مما يربطها بأجندات المانحين أكثر من ارتباطها بالاحتياجات المحلية. أما التمويل المحلي، فما زال ضعيفاً إلى معدوم، في ظل غياب ثقافة راسخة للتبرع الأهلي أو دعم القطاع الخاص، وعدم توفر آليات شفافة لتشجيع التمويل الوطني.

محاولات التنظيم والإطار القانوني

للتعامل مع هذه "الفوضى الإيجابية"، أنشأت حكومة إقليم كردستان وزارة جديدة تحت مسمى "وزارة الإقليم لشؤون منظمات المجتمع المدني" عام 2006، وقد أنيطت بي، كاتب هذه السطور، مسؤولية قيادتها، بهدف ان تكون جسراً فعالاً يربط بين المجتمع والحكومة. عملت الوزارة على تحقيق التناغم ودعم عمل منظمات المجتمع المدني في الإقليم، والسعي لتنسيق جهودها مع بعضها البعض، وكذلك فتح قنوات التعاون مع المؤسسات المحلية والدولية. كما عملت الوزارة على بناء القدرات وتنظيم ورش عمل تدريبية في مجالات الإدارة والشفافية والتخطيط الاستراتيجي، إلى جانب دورها كوسيط بين المنظمات المحلية والجهات المانحة. وشرعت أيضاً في إعداد قاعدة بيانات وصياغة مسودات لأنظمة وقوانين خاصة بتنظيم العمل المدني، الأمر الذي أسهم في تهيئة بيئة قانونية أكثر وضوحاً. وانسجاماً مع التوجه نحو تحفيز المنظمات الفاعلة والاحتفاء بدورها الريادي، جرى بعد تقييم نشاطها السنوي منح "جائزة التمدن" المرموقة في مهرجان خاص تكريماً لجهودها.

رغم هذه الجهود، واجهت وزارة الإقليم تحديات جساماً، أبرزها ارتباط العديد من المنظمات بالأحزاب السياسية، مما حال دون تحقيق الاستقلالية الحقيقية، واستمرار نظرة الريبة من قبل الشارع. ومع ذلك، يمكن القول إن هذه التجربة شكّلت بداية لتقنين حالة مدنية ناشئة، وساعدت لاحقاً في تمكين المنظمات من لعب أدوار مهمة خلال أزمات النزوح الكبرى بعد 2014.

العلل الهيكلية: من الإقطاعيات إلى احتكار القيادة

تحولت كثير من منظمات المجتمع المدني في العراق، رغم أهميتها المفترضة في دعم الديمقراطية والرقابة وتعزيز حقوق الإنسان، إلى ما يشبه "الإقطاعيات الصغيرة". فبدلاً من أن تكون حاضنة للتجديد والمبادرة الشبابية، أصبحت مرتبطة بأسماء محددة يسيطرون على إدارتها منذ التأسيس، وكأنها ملكية خاصة لا يُسمح بتداولها.

أفرغ هذا الثبات الطويل في المواقع القيادية الكثير من المنظمات محتواها، وحوّلها إلى أدوات للنفوذ السياسي والاجتماعي أو واجهات للحصول على التمويل، وجعل غياب الآليات الواضحة والشفافة لتداول القيادات. ما جعل هذه المنظمات تدور في حلقة مغلقة من الأسماء والأساليب ذاتها، مما أفضى إلى الركود وفقدان الثقة.

فقد أصبحت المناصب القيادية حكراً على أشخاص معينين، يتوارثون النفوذ داخلها، ويغلقون الأبواب أمام أي محاولة للتغيير وضخ دماء جديدة. وهكذا، أصبحت هذه المنظمات، التي يُفترض أن تمثل التنوع والشفافية والمساءلة، انعكاساً لظاهرة "الزعيم الأبدي" التي تعاني منها السياسة العراقية.

منظمات مدنية حقيقية: أداة للتغيير لا للزينة

إن إصلاح هذا الخلل يتطلب خطوات جريئة، تبدأ بوضع قوانين تنظيم عمل منظمات المجتمع المدني وتمنع احتكارها من قبل أفراد، وتفرض تداول القيادة وفق مدد زمنية محددة، وتشجع على مشاركة الشباب والنساء في إدارتها. فالمجتمع المدني الحقيقي لا يُبنى على الأشخاص بل القيم والأنظمة التي تضمن الاستمرارية والتجدد.

إن التجربة العملية لمنظمات المجتمع المدني، كشفت عن خلل عميق في بنيتها وآليات عملها، جعل الكثير منها يفقد ثقة الجمهور وينحرف عن أهدافه الأساسية: احتكار القيادة، التمويل الغامض، ضعف الكفاءة والفعالية، العزلة عن المجتمع.

إن معالجة هذه الاختلالات تتطلب إطاراً قانونياً جديداً يضمن الشفافية، ويحدد القيادة، ويضع آليات صارمة للرقابة المالية والإدارية. كما يتطلب الأمر تشجيع مشاركة الشباب والنساء، وربط المنظمات فعلياً بالناس عبر مشاريع ملموسة في التعليم، والصحة، وحقوق الإنسان، والتنمية المحلية.

فالمجتمع المدني الحقيقي ليس شعارات ولا مقرات ولا مؤتمرات، بل هو عمل تراكمي شفاف، يضع المواطن في قلب اهتماماته، ويضمن أن تكون المنظمات أداة للتغيير الإيجابي، لا مجرد واجهات شكلية

هل العراق بحاجة إلى منظمات مجتمع مدني مستقلة؟

جورج منصور

متلازمة النفاق والنمط الحربائي

يوسف حمه صالح مصطفى ×

هناك تداخل وتشابك في الكثير من المظاهر المعرفية والسلوكية والوجدانية بشكل لا يقوى الفرد العادي على التمييز بينها سوى الضالعين في علم النفس، كالمحرك والدافع والباعث وكذلك الفرح والسرور والغبطة... الخ ، وعندما نتناول الشخصية الحربائية نستذكر خصائص من قبيل ، الوصولية والانتهازية والمداهنة والنفاق والتلوّن والنفعية والمكيافيلية ..و قد تمتد المعاني فيها إلى الخيانة والعدوانية والتذبذب والجحود ونكران الجميل.. الخ .

تشير معطيات علم النفس الإيجابي إلى أن ، أروع الناس ، هم الأصلاء المتناغمون مع ذواتهم ومع قيمهم الإنسانية النبيلة مهما تبدلت بهم السُبل والمواقف والاشخاص ، وأرداهم ، هم ناكرو الجميل والمنافقون والحرباويون المتلونون والذين لايستقر بهم الحال ويسلكون بحسب ما تقتضيه المصلحة.

فالاستقرار العاطفي والتماسك الخُلقي الذي تنجم عنهما خصال جميلة تنعكس إيجابا على الذات والآخرين ، كالطيبة والتعاون والإخلاص والعرفان بالجميل ، التي تُعَدّ قمّة الرُقي في الخُلق الإنساني.

و عبرَ هذه الخصال ربما يستحصل الفرد على رصيد إجتماعي واسع من المحبين والمخلصين، الذين يصبحون درعا له في السرّاء والضرّاء ، الأمر الذي يقتضي غض النظر عن حفنة من الجاحدين وناكري الجميل رغم ما يسببونه من أذىً نفسي ، والطيب بوعي لا يغير مسارهُ الإنساني لأن خبيثا من هنا وهناك خرج عن جادة الصواب ، لكن ما يؤلم نفسيا هو هدر الطاقة والزمن مع من لا يستحقون كل هذا العناء ،و نبرر هذا الهدر أحيانا كدرس نتعظ منه، إلّا أنّ هذا النمط الشاذ لاينفي توجهات علم النفس وإنما يعززها ، فهناك مفهوم مستوى الدلالة ، ولتكن نسبة الخطأ 01% أو 05% في التعامل الايجابي مع مالايستحقون ، وهي نسبة تعطي دعما إحصائيا لتوقعاتنا عن سلوك البشر بصورة عامة، والشواذ كما يقال تثبت صحة القاعدة .

في مجتمع مليء بالمتناقضات بلاشك يواجه الإيجابي النبيل بعض الأعداء أو الخصوم، وقد يؤدّون خدمة في إبراز التمايز المضيء في لوحة النُبُل لذلك الشخص، والنبيل كما يرى "مارتن سيلجمان" يتمتع بالفضائل الاخلاقية من قبيل: الإنسانية (Humanity) والعدالة (Justice) والاعتدال (Temperance) والسمو الروحي أو التعالي (Transcendence)، أي أنه متصالح مع نفسه و لديه تقدير عالي للذات ويتمتع بالتعاطف والرحمة والشعور بمعاناة الآخرين والإيثار والنضج الإنفعالي والمعرفي .

بحكم تجربتي المتواضعة ودراساتي في مجال علم النفس ، لا أفضل تسمية الخبيث أو المسيء أو الجاحد وحتى المجرم بالمريض نفسيا، ولا اريد أن أضعه في خانة من الاضطرابات كما تستدعي تصنيفات DSMو WHO للأمراض أو الاضطرابات النفسية أو الشخصية ، فالمرض مهما كان جسدياً أو نفسياً ليس عيباً أو مثلبة أخلاقية ، ماعدا ما تشير اليه أعراض السايكوباثية التي ينجم عنها إيذاء الناس ، وهي حالات تتطلب العلاج والخدمات في المراكز الصحية ، لكن الأناس الأصحاء الذين يعيشون بين ظهرانينا، وينالون ما يناله الآخرون من المرتبة والمكانة والوظيفة والشهادة ، ومن ثم يعبثون ويسيئون بشكل مبرمج ! هؤلاء أسميهم بالمشوّهين ، فالمشوّه يؤدي أدوارا متحركة كما تستدعي المصلحه الشخصية ويتلون على وفق هذا بحسب البيئة التي يتواجد فيها، فاقدا ثباته الاخلاقي الذي يمُتّ بالخصال الإنسانية الجميلة من صلة ، وهو شخص يتلاعب بحسب كلمة المرور "الباسوورد" التي اكتسبها من طبيعة الحرباء . وربما نتساءل، اليست هذه الخاصية ذكاءً فرضتهُ مقتضيات العصر ، عصر التفاهة والفوضى والمادية وباختصار، عصر المصالح، وبالتالي من الغباء أن تستمر في طيبتك وإيجابيتك ومبدأيتك ..؟!

فالتكيّف الإيجابي يُسهّل على الفرد العيش بأمان مع الآخرين ، لكن "المسايرة المتطرفة" والتنقل بين جهات ومواقف متعارضة تجعل من الفرد مشوّه الملامح فاعلا في تبديل الأدوار وإعطاء أكثر من صورة عن الذات . هنا يتحول تبديل الأدوار إلى استراتيجية بقاء تدار بالخوف (من الرفض/ العقاب) أو بالمصلحة البحتة، فينتج عنها أضرار نفسية وعلاقاتية وأخلاقية. ومن هذه الأضرار :

- غموض الهوية وتشتت الذات:

ارتفاع في مستوى مراقبة الذات مع انخفاض في ضوح مفهوم الذات مما يخلق ذاتاً ظرفية (Work-ing Self) متقلبة؛ الأمر الذي يضعف الثبات القيمي والقرار الأخلاقي .

- فتور العاطفة : فالمُتلوّن كذّاب ويفتقد إلى ملكة التعبير الحقيقي عن المشاعر، أنه يفتعل المشاعر التي تمليها مصلحته، فهو حين يحب يتزلف وحينما يكره يكذب او يختلق الأكاذيب للإيقاع بالمقابل .

التناشز المعرفي أو الوجداني المزمن (Emotion-al Dissonance):

للفرق بين ما يُشعَر به وما يُعرَض للآخرين (Sur-face Acting) ، فهو أو هي ، يستهلك طاقة معرفية ويقود للاحتراق والانفصال عن المشاعر.

تقدير ذات مشروط أو متوقف على القبول (Con-tingent Self-Esteem):

تدني في تقدير الذات وتذبذبهُ بحسب ردود فعل الآخرين، فتزداد الحساسية للرفض وتظهر سلوكيات إرضاء قهرية.

إدارة الانطباع القهري (Compulsive Impres-sion Management):

مراقبة دقيقة للمتلقي تُنتج ردودًا محسوبة لا أصيلة، وتزيد الميل للكذب الأبيض والتلوّن الأخلاقي.

- قابلية للتلاعب والاستغلال والإيذاء :

فهناك نماذج شائعة للنمط الحربائي مثل :

• الحرباء الإرضائية: تجنّب الصدام بأي ثمن، تسليم الحدود، وتحمّل أعباء الآخرين.

• الحرباء النفعية:

مزيج من التلوّن مع نفعيةو مكيافيلية؛ وتوظيف الأقنعة لانتزاع المكاسب.

× الحرباء المتربصة المؤذية :

وضع خطط للإيقاع بالآخرين ولو كان من المقربين جدا أو من أصحاب الفضل عليه ، مع خلق روايات كيدية للتقليل من شأن المقابل ، والبحث عن اخبار ووقائع لتوظيفها في استهداف شخص ما للنيل منه.

فالمشوّه الحربائي أو المتلون يفوز ببعض المكاسب الوقتية إلا أنه وبمرور الزمن يصبح مفضوحا معروفا ومذموما من قبل الآخرين، وناهيك عمّا يسبّبهُ من أذى وإزعاج لمن يقع في شركه إلّا انه في ذات الوقت يلحق بنفسه الكثير من الضرر والأذى، منه :

• تآكل الأصالة والانسجام الداخلي:

شعور بالتصنع، ثم نفور من الذات أو خدر وجداني وهشاشة الضمير .

• إجهاد معرفي والتردد في الاختيار والقرارات : إقحام الذهن وحمله بالعديد من الخطط والحيل والسعي الدائم لضبط الأقنعة، مما يضعف البصيرة والقدرة على إصدار القرار وحسم الأمور .

• أعراض نفسية:

يعاني الحربائي من الكثير من الأعراض الجانبية بسبب الحقد المتجمع والخبث المضمَر من جرّاء التلاعب والتذبذب ومنها :

قلق إجتماعي ومزاج متعكر وأرق وإضطرابات في النوم وشكاوى نفسجسمية وظيفية Somato-form؛ وأحيانا اندفاعيات لملء الفراغ الوجودي عبر : (نزعة مفرطة في التبضع والصرف والإنفاق والإقبال الزائد على الطعام .)

• الاستعراضية وتوكيد الذات الزائف : والمبالغة في مدح الذات وإبراز المحاسن كآلية دفاعية في تغطية وضاعة الذات والشعور بالدونية .

• التواصل السلبي مع الآخرين مع إضطرابات مخفية في الشخصية:

اخبث الناس ليسوا من يعادونك جهارا بل من يجيدون تمثيل الود والوداعة معك الى حين ،و عندما تنتفي الحاجة اليك تبدأ أدوات الخبث والايذاء والانتقام لذنب أو خطأ إفتراضي لم تقترفهُ بالشروع .

فالمتلون الحربائي والشخصية المشوّهة لا تظهر عليها أعراض نفسية لأول وهلة وستظهر هذه الاعراض في ضمن تصرفات ومواقف غير متناغمة ومنها :

كالاعتمادية والسايكوباثية والنرجسية والحدّية وإضطراب الهوية ، أو سمات التحايل والمكيافيلية لأغراض نفعية.

و ينجم عن سلوكيات الانتهازي والمتلون الحربائي الكثير من التداعيات الاجتماعية ومنها :

• إنخفاض في ثقة الآخرين به ، لاسيما عندما يُستشف منهُ عدم الاتساق في المواقف والاقوال والادعاءات فيظهر نوع من التحفظ في التقرب منه .

• التوجس وعدم الأمان والضبابية في التوقعات نحوهُ :

فالحربائي الإنتهازي تراهُ تارةً لطيفاً و ديعاً كريماً وتارة أخرى خبيثاً عدوانياً وإنفجارياً غاضباً .

• تشوّه الأخلاقي الاجتماعي : من جرّاء التبدل في المواقف وإستغلال الناس وإرضائهم ومن ثم الإنقضاض عليهم وتشويه سمعتهم بالأكاذيب والتلفيقات، وإنتهاج مبدأ ازدواجية المعايير لا بل معايير متعددة .

• سوء التواصل المزمن:

الفضول وتلميحات أو رسائل مبطنة، ومجاملة مفرطة في اللقاءات الأولى ، واستخدام سياسة الأقنعة وتجنب المواجهة الصريحة.

لماذا يستمر النمط المؤذي من الشخصية بيننا ؟

لذلك أسباب متعددة ومنها :

• تعزيزات قصيرة المدى: ينال الإنتهازي المؤذي مكاسب فورية (قبول، مصلحة) والتزلف والتقرّب من أصحاب النفوذ .

• التربية الأسرية المتزمتة: حيث يعاني من تأريخ طفولي من الرفض والتقليل من الشأن والتخويف والعقاب عند الإفصاح عن المشاعر والتعبير الأصيل، وتعزيز روح الأنانية ومشاعر الحسد والغيرة .

• تبريرات ذاتية:

على لسان حال الحربائي المتلون وكأنهُ يقول :

" أستطيع أن أنال مبتغاي عبر تحقيق ما يريده الآخرون أو ما يتطلبهُ الموقف وأنا أنجو من المشكلات عندما أخدع الأخرين وأمثل دور الضحية ، وقد نلتُ الكثير عندما أجدتُ التمثيل ، فإذن أنا أذكى من الآخرين .»

• فالحربائية المؤذية ليست مرونة؛ هي انسلاخٌ تدريجي عن الذات أو تلاعبٌ بالآخرين.

• علامتها الفارقة: تقلب القيم لا مجرد تبدّل الأسلوب.

• علاجها: هوية واضحة أو توضيح ملامح راسخة لهوية حقيقية + ثم وضع حدود واضحة للسلوك والتعامل + تنظيم وجداني + شجاعة في تحمّل خيبة الذات والآخر.

× أكاديمي مختص في علم النفس

فيلم «معركة تِلْوَ أخرى».. الحرية هي أن لا تخاف

قحطان المعموري

يعود المخرج الأميركي بول توماس أندرسن بفيلمه الجديد «معركة تلو أخرى»، ليقدّم عملاً يختزل رؤيته العميقة للعصر الأميركي المعاصر، راسماً رؤيته النقدية لجيله ولواقع الثورة في أمريكا، وينعكس فيه قلق جيله وتردده في مواجهة عالم يتبدّل بسرعة. الفيلم الذي يضم نخبة من النجوم، وعلى رأسهم ليوناردو دي كابريو، حظي بأفضل استقبال جماهيري في مسيرة أندرسن، وحقق أعلى إيرادات افتتاحية في تاريخه. غير أنّ هذا النجاح لا يعود إلى البريق السينمائي وحده، بل إلى تماسه الصادق مع نبض أميركا اليوم، وإلى طرحه الجريء لأسئلة حول الثورة، والخوف، والحدود الأخلاقية للتغيير.

يُعدّ بول توماس أندرسن أحد أبناء جيل المخرجين الثائرين في تسعينيات القرن الماضي، الذين تحدّوا مؤسسات التعليم والسينما التجارية، وأسّسوا لأنفسهم مساراً بديلاً قائمًا على التجريب والحرية. ترك أندرسن الدراسة في معهد نيويورك السينمائي بعد يومين فقط، مؤمنًا بأن الإبداع لا يُدرّس في القاعات. ومنذ ذلك الحين، وهو يصنع أفلامًا تُمزج فيها الثورة الفنية بالتشكيك الدائم في جدوى التغيير. ينتمي أندرسن إلى جيل يضمّ أسماء مثل كوينتن تارانتينو وريتشارد لينكلايتر وروبرت رودريغيز، وهو جيل حاول أن يُعرّي تناقضات أميركا: حلمها المزيّف، وواقعها الملوّث بالمال واللامساواة، ومجتمعها الذي يواصل الدوران في دوامة الاستهلاك.

الثورة واللاخوف

منذ المشهد الأول، يدرك المشاهد أن الفيلم لا يحتفي بالعنف السياسي كما قد يتوهم البعض، بل يعرضه كخيار مؤقت، مأزوم، لا يقود إلا إلى دائرة جديدة من الخسارات. في أحد المشاهد المحورية، يقول سينسي سيرخيو، الذي يؤدي دوره (بنيسيو دل تورو) ، لتلميذه بوب (دي كابريو) : « أتدري ما الحريّة ؟ هي ان لا تخاف « . جملة تختصر فلسفة الفيلم بأكمله؛ فالثورة الحقيقية لا تتحقق بإلغاء الخوف مؤقتًا، بل بتجاوزه الوجداني والإنساني. إلا أن تجاوز الخوف في أميركا المعاصرة يبدو مهمة شبه مستحيلة، في مجتمع تتسع فيه الفوارق الطبقية والعرقية على نحو لم يعد لجيل أندرسن طاقة على مقاومته.

الواقع الأميركي كما هو

في أحد المشاهد الرمزية في أول فلم روائي طويل لأندرسن « لعبة الثمانية الصعبة «، يروي أحد الشخصيات حكاية رجل أصيب بأزمة قلبية على طاولة القمار، بينما يواصل اللاعبون المراهنة من حوله غير مبالين بمصيره. تلك الصورة المروّعة تمثل أميركا في نظر أندرسن: بلد يستمر في اللعب رغم سقوط أحد أبنائه أرضًا. جيل بعد جيل، لم يتبدّل المشهد كثيرًا. جيل الألفية انتقل من الكاميرا إلى مواقع التواصل، لكن الصوت بقي محاصرًا، والثورات الصغيرة تحوّلت إلى شعارات تُستهلك سريعًا قبل أن تُبتلع في السوق الكبرى.

حدود الثورة الحديثة

يتأمل أندرسن في فيلمه الجديد مأزق جيله، ويُسقطه على شخصية بوب الذي يبدو متعبًا من المعارك، فاقدًا للحماسة، لا يعرف أين يوجّه غضبه أو إيمانه. حين يقول في منتصف الفيلم: "لم أعد أغضب... لا شيء يثير غضبي بعد الآن» .أنه لا يعبّر عن استسلامه فحسب، بل عن شعور شامل بالعجز الثوري الذي يصيب كثيرين من أبناء جيله؛ إذ يتحول الوعي بالظلم إلى نوع من الخدر، وإلى قناعة بأن التغيير الحقيقي بات مستحيلاً. هكذا يصبح بوب صورة لأندرسن نفسه، ولجيل كامل من الحالمين الذين وجدوا أنفسهم عاجزين أمام تسارع العالم وتحوّل الثورة إلى سلعة.

المرأة في طليعة التغيير

على النقيض من بوب، تأتي شخصية بيرفيديا لتمنح الفيلم طاقة مقاومة جديدة. تجسدها الممثلة تايلور هول كإمرأة سوداء شجاعة، تقود العمل الثوري المسلّح في وجه منظومة تستغل الفقراء والمهمشين. وحين تقتل عن غير قصد حارسًا أسود أثناء محاولة سرقة بنك، يتهاوى يقينها، وتبدأ بمراجعة كل شيء. يقدّم أندرسن بيرفيديا بوصفها نموذجًا للمرأة الأميركية السوداء التي طالما كانت في مقدمة الحركات الاجتماعية الحقيقية، إذ يرى أن من يُحرَم من الحقوق هو من يملك الدافع الأكبر للمطالبة بها. هذه القراءة تنسجم مع وعي المخرج بزواجه من الممثلة مايا رودولف، التي ألهمته رؤية أعمق لدور النساء السود في التاريخ الأميركي.

بين بوب وبيرفيديا

ينسحب بوب من المعركة بعد ولادة طفلتهما ويلا، راغبًا في حياة هادئة، بينما تواصل بيرفيديا القتال. ترفض الاستسلام، لا لأنها لا تخاف، بل لأنها تدرك أن الأمومة لا تعني التنازل عن الذات. الفيلم يرسم مأساة بيرفيديا بين الرغبة في بناء مستقبل آمن لابنتها، والإحساس بالذنب من ثمن الثورة التي دفعت جسدها وعمرها لأجلها. إنها شخصية مركّبة، متناقضة، تعيش ما يسميه أندرسن «المنطقة الرمادية للإنسان»، حيث لا توجد بطولة خالصة ولا خيانة كاملة، بل نضال دائم مع الذات والآخر.

ثورة الجيل الجديد

في المقابل، تمثّل (ويلا) الجيل القادم من الثوار، الذي سيحمل الشعلة بطريقة مختلفة. حين تسلك طريقها الخاص في مواجهة خصم والدتها القديم (لوكجو)، تدرك أن العنف لم يعد مجديًا، وأن الحرية لا تُورّث، بل تُكتشف من جديد. الفيلم ينتهي بمشهد مفتوح، لا خلاص فيه ولا انتصار، بل إيمان خافت بأن جيلاً جديدًا سيجد طريقه الخاص إلى التغيير، بعيدًا عن رماد الماضي.

العدو الحقيقي

ما يميّزفلم «معركة تلو أخرى» هو أنّه لا يكتفي بالإشارة إلى الشر كمفهوم غامض، بل يحدده بوضوح:
العدوّ هو السلطة البيضاء الثرية التي تتحكم في مؤسسات الدولة والاقتصاد، وتتغذى على عمل المهاجرين والمهمّشين، والذي يسمّيهم أندرسن في الفيلم «نادي مغامري عيد الميلاد»، وهي تسمية رمزية لأصحاب الامتياز الذين يختبئون وراء شعارات الوطنية. غير أن المخرج لا يمنحنا نهاية مريحة، إذ يبقي هؤلاء في مواقعهم، كأنّه يقول إنّ الشر البنيوي لا يُهزم بفيلم أو ثورة واحدة.

رفض الأوهام الهوليوودية

في زمن تميل فيه هوليوود إلى التخفيف من لهجّة السياسة في أفلامها خوفًا من الخسارة التجارية، يرفض أندرسن هذا المسار.فهو لا يصنع بطلاً خارقا أبيض ينقذ العالم، ولا يصوّر شخصيات سوداء بوصفها رموزًا سحرية للخلاص، بل يقدّم الجميع كبشر يخطئون ويصيبون، يتعثّرون في الطريق نفسه نحو العدالة. إن رسالة الفيلم هي أن الثورة ليست حدثا مهيبًا، بل فعل إنساني متكرر، مليء بالارتباك والشك والخوف، وأن استمرارها في حد ذاته هو الأمل.

نهاية بلا خلاص

في المشهد الأخير، يقرأ بوب رسالة (بيرفيديا) إلى ابنتهما. رسالة أشبه بوصية تقول فيها إن الثورة ليست سلاحًا، بل هي بحث دائم عن معنى الحرية. لا يقدّم أندرسن إجابة نهائية ولا حلولاً جاهزة، بل يسلّم الراية إلى الجيل الجديد كي يكتشف طريقه بنفسه. وهنا تكمن فرادة الفيلم: فهو لا يقدّم بطلاً منتصرًا، بل إنسانًا يواصل المعركة، معركة تلو أخرى، في سبيل البقاء الإنساني والكرامة.

معركة تلو أخرى ، فيلم أمريكي بدأ عرضه في أمريكا وأوربا في الأسبوع الأخير من أيلول وهو من تاليف وإخراج بول توماس أندرسون ، وبطولة ليونارد دي كابريو ، شون بن ، بينشيوديل تورو ، ريجينيا هول.الفلم مستوحى من رواية (فينلاند) للكاتب توماس بينشون.حقق الفلم في إسبوعه عرضه الاول عالمياً ايرادات تجاوزت 70 مليون دولار.

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

عن أيقونة السينما الأيطالية التي رحلت

يوم كان النجم هو وراء نجاح الفيلم، وهو صانع الشهرة التي يمتع بها الفيلم والنجم، قبل أن تتسيد هذا النجاح عناصر سينمائية اخرى، قدمت السينما العالمية نجمات للسينما، كن سببا في خلق جماهيرية السينما، والأستقطاب من قبل الجمهور. فكانت أفلام صوفيا لورين، وفيفيان لي، وبرجيت باردو، وأورنيلا موتي، وغيرهن.. هن النجمات اللواتي هيمن على سوق السينما.

كلوديا كاردينالي، التي غادرت العالم قبل اسبوع واحدة من هذه النجمات، والتي يعدها بعض النقاد بـ (أيقونة السينما الأيطالية).

ولدت كلاوديا وترعرعت في مدينة حلق الوادي في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، وفازت في مسابقة «أجمل فتاة إيطالية في تونس» عام 1957. وكانت الجائزة رحلة إلى إيطاليا سرعان ما قادت إلى عقود أفلام، وذلك بفضل تدخل فرانكو كريستالدي الذي كان بمثابة مستشارها الناصح لسنوات ثم تزوجها فيما بعد. وبعد الظهور الأول لكردينالي في دور ثانوي مع عمر الشريف في فلم جحا (سنة 1963) أصبحت واحدة من أشهر الممثلات في إيطاليا، بالإضافة إلى أدوارها في أفلام مثل فلم «روكو وإخوته» (سنة 1960)، وفلم «الفتاة ذات الحقيبة» (سنة 1961)، وفلم «النمر» (عام 1963)، وفلم «الخرطوشة» (سنة 1963) وفلم «ثمانية ونصف» لفيديريكو فليني (سنة 1963). ومنذ عام 1963، أصبحت كاردينالي شهر الممثلات في الولايات المتحدة وبريطانيا عقب دورها في فلم «النمر الوردي» أمام ديفيد نيفن. ولعدة سنوات ظهرت في أفلام هوليوود مثل فلم «معصوب العينين» (عام 1965) أمام روك هدسون، وفلم «مأمورية مفقودة» (Lost Command)، وفلم «المحترفون» (عام 1966) وفلم «الجحيم مع الأبطال» (عام 1966)، وفلم الملحمة الغربية لسيرجيو ليوني «حدث ذات مرة في الغرب» (عام 1968)، وهو إنتاج أمريكي إيطالي مشترك. وقد أثنى الكثيرون على دور البغية السابقة الذي قدمته أمام جيسون روباردس وتشارلز برونسون وهنري فوندا.

عادت كلاوديا إلى السينما الإيطالية والفرنسية، لشعورها بالملل من صناعة السينما بهوليوود ولعدم رغبتها في أن تصبح «كليشيه»، وحازت جائزة ديفيد دي دانتيلو لأفضل ممثلة عن أدوارها في فلم «يوم البومة» (عام 1968) وكبغية مع ألبرتو سوردي في فلم «فتاة في أستراليا» (1971). وفي عام 1974، التقت كلاوديا المخرج باسكال سكويتيري، الذي أصبح زوجها فيما بعد، وكثيرًا ما ظهرت في أفلامه بما في ذلك مثل فلم «كورليوني» (1978) وفلم «كاريتا» (1984)، وقد حازت عن الفلم الأخير جائزة ناسترو دي أرجينتو لأفضل ممثلة. وفي عام 1982، لعبت دور عشيقة كلايوس كينسكي في فلم لفرنر هرتزوغ. وفي عام 2010، نالت كلاوديا جائزة أفضل ممثلة في مهرجان البرتقالة الذهبية للأفلام العالمية في أنطاليا في دورته السابعة والأربعين عن دور مُسنة إيطالية تستضيف طالب تركي شاب جاء إلى إيطاليا ضمن برنامج التبادل الطلابي في فلم «سنيورا إنريكة».

اختيرت كلاوديا لتكون سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة للدفاع عن حقوق المرأة منذ مارس عام 2000، وذلك لدفاعها عن حقوق المرأة لسنوات. وفي فبراير عام 2011، اختارتها مجلة لوس أنجلوس تايمز من بين أجمل 50 امرأة في تاريخ السينما.

ولدت كلاوديا وترعرعت في مدينة حلق الوادي في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، وفازت في مسابقة «أجمل فتاة إيطالية في تونس» عام 1957. وكانت الجائزة رحلة إلى إيطاليا سرعان ما قادت إلى عقود أفلام، وذلك بفضل تدخل فرانكو كريستالدي الذي كان بمثابة مستشارها الناصح لسنوات ثم تزوجها فيما بعد.

فيلم بعذران ينال أفضل فيلم في مهرجان المكسيك

ميرفت علاء

فاز الفيلم اللبناني القصير بعذران للمخرج سماح القاضي بجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان المكسيك للأفلام القصيرة. الفيلم عُرض لأول مرة عالميًا في المسابقة الدولية للأفلام الروائية القصيرة بالمهرجان، ليُتوّج بعدها بالجائزة الكبرى.

المحطة التالية للفيلم في رحلته الدولية ستكون مهرجان فانكوفر السينمائي الدولي حيث سيُعرض للمرة الأولى في كندا.

يتتبع الفيلم قصة طفل صغير من جبل لبنان يواجه وفاة والدته المفاجئة، فيبدأ بالتساؤل حول أسس إيمانه، وهل الله يعاقب الناس أم ينقذهم. ومن خلال سلسلة من التحديات المليئة بالشقاوة والفوضى في قريته الصغيرة، ينتظر أن يسمع ردًا من الله، لكن دون جدوى. ومع تصاعد إحباطه، ينحو سلوكه نحو العنف والظلام، ويتمرد على التقاليد الدينية التي شكّلت حياته من قبل.

بلغة سينمائية مميزة يُعد الفيلم صياغة عصرية لأسطورة بروميثيوس، بعيون طفل درزي يبلغ من العمر ثماني سنوات من بلدة بعذران.

الفيلم من تأليف نديم شماس وسماح القاضي، ومن إنتاج دارين طبيط وحنا عطالله (Cinephil-ia Productions - Route 243) وبدعم من فريدريك افرام من مؤسسة فيلم هاوس مينا. يشارك في البطولة كريم هاني، منير ملاعب، وأدهم بوكروم. تولى التصوير لويس فيرير ومارسيل باسكوال، والمونتاج جيرارد دكاش ونيكولاس خوري، وتصميم الصوت طوني خوري. تتولى MAD Distribution التوزيع والمبيعات في العالم العربي بينما تتولى MAD WORLD المبيعات في باقي أنحاء العالم.

فيلم "الطبقة الوسطى" في دور العرض:

كوميديا سوداء فرنسية تتناول الصراع الطبقي

ترجمة : عدوية الهلالي

"الطبقة الوسطى" فيلم كوميدي اجتماعي يُمكن مقارنته بالفيلم الكوري الجنوبي الكلاسيكي "طفيلي"، على الرغم من أن مخرجه، أنطوني كورديه، يدّعي استلهامه من الكوميديا الفرنسية القوية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

عُرض هذا الفيلم ضمن أسبوعي صانعي الأفلام في مهرجان كان السينمائي لعام 2025، ويشارك فيها لوران لافيت وإيلودي بوشيه بدور برجوازيين ضيقي الأفق، مقابل رمزي بيديا ولور كالامي، حارسي الفيلا الماكرين. فبعد فيلم "غاسبار في حفل الزفاف" (2018)، ابتكر أنتوني كورديه كوميديا تتناول العلاقات الطبقية، بمشاركة أربعة ممثلين وممثلات مرحين. ويُعرض هذا الفيلم حاليا في دور العرض الفرنسية .

تدور الأحداث في فيلا جميلة في جنوب فرنسا، والشخصيات: زوجان ثريان، وهما لوران لافيت الذي يظهر هنا بغيضا وجبانا وإيلودي بوشيه، وخادماهما، لور كالامي ورمزي بيديا،إضافة الى ثنائي ثالث،هما ابنة مالكي الفيلا وصديقها، مهدي، طالب القانون الذي يرغب في التدريب في مكتب محاماة والد زوجته. تقع عدة حوادث ومواقف سوء فهم تجعل الموقف سامًا، بل وعنيفا. وفي فيلم أنتوني كورديه، ذو الصبغة الاجتماعية، الكثير من الضحك، والكثير من الإحراج أيضًا، حيث تتحول النغمة بانتظام من الكوميديا التهريجية إلى انتقاد ساخرللعلاقات الطبقية.وغالبًا ما تكون المواقف التي يُفترض أنها كاريكاتورية واقعية للغاية وقد جسدها طاقم تمثيل متميز ببراعة .

تستعد عائلة تروسلار لقضاء صيف هادئ في منزلها الثاني في مكان ما بجنوب فرنسا ..وترافق العائلة ابنتها، غارانس (نويه أبيتا)، الممثلة الطموحة، ومهدي (سامي أوتلبالي)، حبيبها، المدعو لأول مرة. يبحث الزوجان الأب (لوران لافيت) والأم (إيلودي بوشيه) عن الاسترخاء حيث يتولى الاب – وهو محامي أعمال شغوف بفن الطهي والعبارات اللاتينية – مهمة الطهي ..ويعيش كل هؤلاء الأشخاص الرائعين في مساحات راقية في منزل فاخر، يُعهد بصيانته وادارة خدماته للزوجين توني ونادين (رمزي بيديا ولور كالامي)، اللذان يُعاملان باستخفاف، إن لم يكن ازدراءً. ويكون لمهدي ايضا نصيب من هذا الاستخفاف ،والذي، على الرغم من تخرجه الأول على دفعته وتنتظره مسيرة مهنية باهرة كمحام، يبقى في نظر زوج والدته "فتىً صغيراً" من عائلة متواضعة من أصل مهاجر. وحرصًا منه على فعل الصواب، عرض مهدي التوسط في نزاع بين آل تروسلارد والزوجين اللذين يُصرّان على الاستفادة ماليًا من خلاف انتهى إلى الفشل.

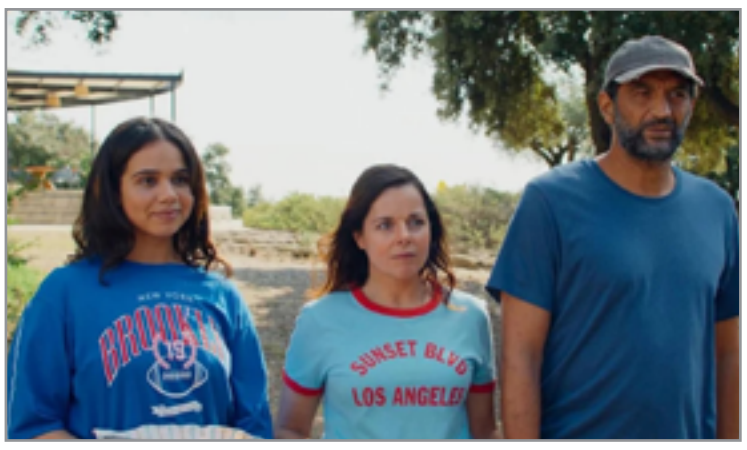

في هذه الكوميديا الجديدة، يغوص أنتوني كورديه في النسيج الاجتماعي بتركيز كاميرته على البرجوازية، من خلال شخصية نموذجية لهذه الطبقة الاجتماعية.، إذ يجسد لوران لافيت بمهارة دور هذه الشخصية الحقيرة، التي يمكن أن تُعرض في مسرحية موليير.وفي سلسلة من المشاهد المضحكة نوعًا ما، يستمتع المخرج بتصوير هذه البرجوازية المُعتصمة في برجها العاجي، والمقتنعة باحتكارها للذكاء والثقافة والذوق الرفيع، والمنفصلة تمامًا عن الواقع ..يقول مهدي :"كل ما أطلبه هو القليل من الاحترام"، بعد أن دُفع إلى هذا العالم وهذه العائلة التي يرتكب بمحاولته التوسط لاصلاحها خطأً فادحا. لقد خطط مهدي لقضاء صيف هادئ في منزل أهل زوجته الفاخر. ولكن عند وصوله، يندلع خلاف بين عائلة خطيبته والزوجين اللذين يعتنيان بالفيلا. ولأن مهدي ينحدر من خلفية متواضعة، يعتقد أنه قادر على قيادة المفاوضات بين الطرفين وإعادة الجميع إلى صوابهم. ولكن كل شيء يزداد سوءا.

ويُظهر الفيلم أيضًا غرور عائلة تروسلار، وعلى الرغم من أن الفيلم يبدأ بنبرة إيجابية لصالحهم، إلا أنه لا يُغفل معاناة الزوجين الخادمين اللذين لديهما رغبة في الانتقام، ويعتزمان استغلال هذا الخلاف لتحقيق وضع اجتماعي أفضل. كما تُطرح مسألة المنشقين الطبقيين من خلال شخصية الصهر، المنحدر من أصول مهاجرة ، والذي يجد صعوبة بالغة في اختيار أي جانب، بينما هو نفسه موضع احتقار طبقي من "السيد" وحتى من ابنته. تُعبّر هذه الكوميديا المبهجة بوضوح شديد عن احتقار الطبقة، وإعادة الإنتاج الاجتماعي، والأسئلة المُحيطة برغبة المرء في الهروب من واقعه، دون أن يفقد روحه، ودون أن ينضم إلى أولئك الذين يتمنون أن يبقى عالمهم على حاله ولا يتغير أبدًا.

ومع أن تصوير البرجوازية هذا ناجحٌ نوعًا ما، بحوار مكتوب جيدًا، وديكورات مُلائمة، وطاقمٌ مُختارٌ بعناية، إلا أنَّ الحبكة، المُتباطئة بعضَ الشيء، لا تبدو مُدركةً إلى أين تتجه أو ما هي خاتمتها المُرادة. وهذا التردد يُؤدي في النهاية إلى انزلاق الفيلم إلى مُهزلة مُصطنعة نوعًا ما، ويفقده خفة ظله وطرافته وروح الدعابة في جزئه الأخير.

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
9 October 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 21 - C° 36 | الموصل/ C° 16 -C° 35 | أربيل/ C° 15 - C° 33

البصرة / C° 17 - C° 38 | الرمادي/ C° 18 -C° 33 | النجف / C° 20 -C° 36

اقــرأ

الوحدة

صدر حديثا عن دار العالي كتاب "الوحدة في وجه الواحد بالمئة.. تحطيم الأوهام وزرع الحرية" تأليف فاندانا شيفا وكارتيكي شيفا، ترجمة رزان يوسف سلمان.. في الكتاب تنقل لنا المؤلفتان صراعا عالميا بين من يحتكرون السلطة والثروة وبين المجتمعات التي تسعى للحفاظ على توازن الأرض وكرامة الإنسان. الكتاب يسلط الضوء على الجشع الذي يدفع الشركات العملاقة الى استغلال الموارد الطبيعية مما يدمر التربة والماء، ويمحو التنوع البايولوجي. الكتاب يقدم رسالة عميقة: الوحدة قوة، والارض كرامة لا تُشترى.

العمود الثامن

▪ علي حسين

عقدة سجاد سالم !!

يبدو أن مفوضية الانتخابات لا هم لها سوى متابعة ما يقوله النائب سجاد سالم، فهي مصرة على قطع الطريق أمامه والعمل على منع حضوره في المشهد السياسي العراقي، ففي الوقت الذي حملت لنا أنباء مفوضية الانتخابات "الثورية" خبر منع سجاد سالم من خوض السباق الانتخابي ، حملت لنا أنباء سارة عن عدم الاقتراب من القلعة الحصينة للنائب "الحباب" مصطفى سند ، فقد عاش العراقيون ساعات حرجة وصعبة بعد ان نقل الإعلام "المغرض" خبر استبعاد سند من السباق الانتخابي، لكن رحمة الله كانت أوسع على العراقيين فتبين ان مصطفى سند باق ويتمدد، وان ما قام به من صولات وجولات، ما هو إلا دعاية انتخابية تبشر العراقيين بان القادم برلمان "الفيسبوك".

يبدو ان المفوضية "مشكورة" لديها مسطرة تقيس بها "حسن السير والسلوك" لجميع المرشحين، وقد وجدت ان سجاد سالم لا يتمتع بكمية مناسبة من مادة "حسن السيرة والسلوك" مثلما يتمتع بها بعض النواب الذين يشتمون الحكومة ويهددون المواطنين بسحقهم بـ "الحادلات" ، والسيطرة على المناقصات ونهب اموال البلاد والعباد ونشر الخطاب الطائفي، فهؤلاء في نظر المفوضية يحملون مادة دسمة من "حسن السيرة والسلوك لا تؤثر على معدة المفوضية.

قبل الحديث عن قرار المفوضية، هذا علينا ان نؤكد حقيقة ساطعة، وهي ان سجاد سالم لم يُضبط مرة واحدة ضالعا في صفقة فساد او تحريضاً طائفياً، او شارك في صفقات مشبوهة، كما حدث الامر مع الكثير من الذين تم قبول ترشيحهم، ولم ينحن سالم أمام ريح القبح السياسي العاتية التي تكاد تقتلع المبادئ والمثل الإنسانية من جذورها، وما يؤخذ على سجاد سالم من بعض منتقديه أنه غير نهاز للفرص، وأن فرصا عديدة جاءت إليه طائعة مهيأة لكي يقفز داخل كابينة "النواب الطائفيين" لكنه لم يفعل.

لا نناقش هنا قرارات مفوضية الانتخابات، فقط أنا أتحدث عن المنهج والطريقة التي تعامل بها بعض المرشحين الذين لا ترتاح لهم الكتل السياسية المتنفذة، فالبعض هدد ومنذ مدة بمعاقبة سجاد سالم على مواقفه، فيما طالب آخرون بطرده من البلاد.

لم يثبت حتى الآن أن سجاد سالم شكل تهديدا للأمن الوطني حتى يقرر البعض شن حملة افتراءات ضده، لكن المؤكد بالصورة والصوت أن المئات من الفاسدين هلكوا البلد وشكلوا ويشكلون اخطر تهديد للوطن والمواطنين، ففي ظل انهيار تام لمنظمة العقاب ضد فيروس الفساد، وصل الحال بنا الى أن نصبح في طليعة البلدان الأكثر نهباً للمال العام.

كل ما نتمناه من مفوضية الانتخابات أن تكون أكثر وضوحا في قراراتها، وان تكشف عن الحقائق، احتراما للرأي العام، أما حكاية حسن السيرة والسلوك فهذه نكتة تنتمى إلى زمن "القائد الضرورة".

إبداع فردي يواجه غياب الدعم

خمسة جوائز دولية لكتاب وفناني ذي قار تؤكد حضورهم رغم الإهمال

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت الأوساط الأدبية في ذي قار عن فوز عدد من كتاب وفناني محافظة ذي قار بخمس جوائز أدبية وفنية في غضون شهر واحد وذلك عبر مشاركاتهم في مهرجانات دولية، مؤكدين انهم يحفرون في الصخر لصنع الابداع في ظل غياب الدعم المؤسساتي.

وحقق كتاب ذي قار مراكز متقدمة عبر مشاركاتهم في كل من مهرجان القاهرة الدولي للطفل العربي اذ فازت النص المسرحي الغرائبي (الذئب ليس وحشاً) للكاتبة سحر الشامي بالمركز الأول بمسابقة التأليف المسرحي في المهرجان المذكور، فيما حصد الكاتبان المسرحيان علي عبد النبي الزيدي وعمار سيف المركز الثالث مناصفة في مسابقة التأليف المسرحي ضمن فعاليات مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما في دورته الثامنة، في حين نال فيلم " جريرة" لعمار الحمادي بجائزة الجمهور، اعلى تصويت واعجاب من الحضور، وتنويه خاص للفنان وسام ضياء عن دوره في الفيلم المذكور وذلك ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان بغداد السينمائي الدولي . وفي حديث لـ (المدى)، قال الكاتب عمار سيف الفائز بإحدى جوائز مسابقة التأليف في مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، إن "نصه المسرحي الموسوم (لا مكان للوقت) فاز بالمركز الثالث مناصفة مع الكاتب علي عبد النبي الزيدي الذي شارك بالنص (ذكرى التي بقيت في بطن أمها واقفة)"، مبينا ان "ما تحقق من فوز يأتي بالتزامن مع فوز 3 كتاب وفنانين من محافظة ذي قار بجوائز أدبية وفنية بمهرجانات أخرى". وأشار سيف الى ان "كل ما تحقق جاء بجهود فردية ومن دون أي دعم من الجهات الحكومية والمؤسسات المهنية "، مبينا ان " كتاب وادباء وفنانو ذي قار لازالوا ينحتون بالصخر من اجل ديمومة الابداع في المحافظة". ولفت الى، ان "ادباء وكتاب ذي قار يحصدون الجوائز وهم يكتبون في ظل ظروف معيشية قاسية وانهم يستثمرون الفائض من الوقت ليوظفوه في المجال الإبداعي "، منوها الى ان " تفرغ الكاتب لمشروعه الإبداعي من شأنه ان يحقق نتائج افضل".

وتحدث سيف عما يلاقيه الكُتاب في المحافظة من اهمال كامل مشيرا الى ان "المسؤولين والطبقة السياسية تتعامل معهم كإكسسوارات وليس صناع وعي وقيم ثقافية وجمالية"، مبينا ان "ذلك يدعو الى الإحباط الذي يجعل الكاتب يحرص على مواصلة الكتابة كونه لا يعرف الا ان يكتب ليعبر عما يدور من حوله".

وعرَّج سيف على ضياع حقوق المؤلف وسط غياب الدور المؤسساتي في حماية تلك الحقوق، مشيرا الى ان "اعماله المسرحية ولاسيما الخاصة بمسرح الطفل باتت تعرض في عدة دول عربية من دون ان يعلم عنها شيئاً او انه لا يعلم عنها الا بالمصادفة".

وتطرق سيف الى التحديات التي تواجه كتاب المسرح والسينما والعاملين فيهما في مدينة تفتقر للمسارح ودور السينما، داعيا المؤسسات الحكومية والمهنية الى ايلا الاهتمام المطلوب في ذلك وفي رعاية الكتاب والفنانين والمبدعين بصورة عامة.

الاتحاد الأوروبي على أبواب تصويت مثير حول مراقبة المحادثات الخاصة للمواطنين

□ متابعة/ المدى

يحتدم الجدل في الاتحاد الأوروبي في الأسابيع الأخيرة حول مبادرة قد تؤدي، وفقا لمنتقديها، إلى مراقبة شاملة لاتصالات المواطنين الخاصة.

وقدمت المفوضية الأوروبية مشروع قانون بشأن "منع ومكافحة الاعتداء الجنسي على الأطفال" ويعرف باسم "التحكم في الدردشة" إلى مجلس الاتحاد الأوروبي، ومن المقرر إجراء التصويت عليه في 15 تشرين الأول/ أكتوبر.

وفقا للوثيقة، "ستلزم تطبيقات وخدمات المراسلة مثل (واتساب وسيغنال وتلغرام) بمسح الصور ومقاطع الفيديو تلقائيا في دردشات المستخدمين الخاصة قبل تشفيرها".

وفي حال اكتشاف مواد مشبوهة، سيطلب من الشركات نقلها إلى هيئات إنفاذ القانون في الاتحاد الأوروبي، وتستثنى من هذه القاعدة حاليا الرسائل النصية والصوتية فقط.

ويحذر معارضو المشروع من أن بروكسل، بحجة حماية الأطفال، تمهد الطريق فعليا لمراقبة واسعة النطاق. وقال راينر ويندت، رئيس رابطة الشرطة الألمانية: "مراقبة المراسلات تعني نهاية الخصوصية وحرية الرأي والديمقراطية".

وأضاف برنهارد روهليدر، ممثل رابطة "بيتكوم" لتكنولوجيا المعلومات، أنه "بدلا من المسح الشامل لبيانات تحتاج الشرطة إلى تقنيات حديثة ومتخصصين مؤهلين".

وحسب مجلة "بيلد" الألمانية، فإن الكلمة الفصل تعود الآن لألمانيا، حيث سيحدد موقفها نتيجة التصويت، وقد حذرت إدارة تطبيق المراسلة سيغنال من أنها ستغادر السوق الأوروبية إذا طالب الاتحاد الأوروبي بإضعاف نظام التشفير الخاص بها.

خالد سرحان ينسحب من "علي كلاي" بسبب خلافات مالية ويستعد لبطولة أمام ياسمين صبري في أولى أفلامها السينمائية

متابعة/ المدى

قدّم الفنان خالد سرحان اعتذاره عن عدم مشاركة الفنان أحمد العوضي في أحداث مسلسله الجديد "علي كلاي"، المقرر عرضه خلال سباق رمضان المقبل، وذلك بسبب اختلافه على الأجر مع الشركة المنتجة.

وانتشرت أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأن سبب اعتذار خالد هو تعاقده على البطولة أمام النجمة ياسمين صبري في فيلمها الجديد الذي يكتبه أحمد عبد الفتاح ويُخرجه أحمد خالد أمين وينتجه كامل أبو علي، ويشارك فيه النجم السوري معتصم النهار، وتخوض به ياسمين أولى بطولاتها المطلقة في عالم السينما.

كما يشارك خالد في الجزء السادس من سلسلة "المداح" التي يقوم ببطولتها الفنان حمادة هلال، والتي يخوض بها سباق الدراما الرمضاني للعام السادس على التوالي.

كان خالد سرحان قد كشف خلال استضافته في حلقة من بودكاست "فايق ورايق"، الذي يقدّمه الإعلامي إبراهيم فايق على منصة "studio 77"، حقيقة سخريته من الفنان محمد رمضان، وذلك في بعض الفيديوهات والصور التي ينشرها عبر صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي.

النساء أم الرجال .. من هم الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب؟

□ متابعة/ المدى

كشف باحثون أستراليون في دراسة نشرت نتائجها أمس الأربعاء، مجلة "نيتشر كوميونيكيشنز" أن النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة باضطرابات الاكتئاب وراثيا، ما قد يُغير طريقة علاج هذا المرض.

في هذه الدراسة، حلل العلماء الحمض النووي لما يقرب من 200 ألف شخص يعانون من الاكتئاب لتحديد "العلامات" الجينية الشائعة. وبحسب المشروع الذي يقوده معهد بيرغوفر للأبحاث الطبية في أستراليا، كان لدى النساء ما يقرب من ضعف عدد العلامات الجينية المرتبطة بالاكتئاب مقارنة بالرجال.

وأوضحت الباحثة جودي توماس في بيان أن "تحديد العوامل الجينية الشائعة والمحددة لدى الرجال والنساء يُتيح لنا فهم أسباب الاكتئاب بشكل أفضل، ويمهد الطريق لعلاجات أكثر تخصيصا".

حدد الباحثون ما يقرب من 13 ألف علامة جينية مرتبطة بالاكتئاب لدى النساء، مقارنة بـ7 آلاف علامة لدى الرجال. وقد تؤثر بعض هذه الاختلافات الجينية أيضا على عملية الأيض أو إنتاج الهرمونات.

وقالت توماس: "اكتشفنا بعض الاختلافات الجينية التي قد تساعدنا في تفسير سبب معاناة النساء المصابات بالاكتئاب من أعراض أيضية أكثر، مثل تقلبات الوزن أو تغيرات في مستويات الطاقة".

ويُعد الاكتئاب أحد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا، إذ يصيب أكثر من 300 مليون شخص حول العالم، وفق منظمة الصحة العالمية.

قصة إيمان أحمدي تتحول إلى رمز للأمل والإرادة

شاب كوردي يتحدى الإعاقة ويؤسس مكتبة تضم أكثر من ألفي كتاب بإمكاناته الذاتية

□ متابعة/ المدى

رغم التحديات الجسدية وقلة الإمكانات، تمكن شاب من محافظة إيلام الفيلية الإيرانية من تحقيق ما قد يعجز عنه كثيرون.

إيمان أحمدي، البالغ من العمر 28 عاماً، من قرية رستم خان التابعة لناحية زرنه في قضاء إيوان، نجح في تأسيس مكتبة شعبية تضم أكثر من ألفي كتاب، متحدياً إعاقته الحركية وظروفه المعيشية المحدودة، ليغدو نموذجاً ملهماً للإرادة والأمل بين شباب منطقته.

وبحسب تقرير لوكالة فارس الإيرانية، فإن هذه المبادرة الفرديةٍ تأتي في وقت تؤكد فيه المنظمات الدولية سنويا أهمية دمج ذوي الإعاقة في عملية التنمية المستدامة، حيث تثبت النماذج الحية من داخل إيران، ولا سيما في محافظة إيلام الفيلية، أن الإعاقة ليست نهاية الطريق، بل بداية لمسار جديد من التمكين الشخصي والاجتماعي.

إيمان أحمدي، الذي يعاني من إعاقة جسدية– حركية منذ الطفولة، اختار رفض العزلة وانتظار التوظيف الحكومي، فحوّل جزءا من محل والدته العاملة في الخياطة إلى مكتبة عامة مفتوحة للجميع.

وقال أحمدي في حديثه مع الصحفيين المحليين: "كنت دائما قلقا من غياب ثقافة القراءة بين شباب القرية الذين يقضون معظم أوقاتهم في الفضاء الإلكتروني. شعرت أننا بحاجة إلى العودة إلى الكتاب، فبدأت بنفسي وجعلت كل خدمات المكتبة مجانية."

حوالي نصف محتويات المكتبة تم توفيرها عبر تبرعات من دائرة الثقافة والإرشاد الإسلامي ومركز تنمية فكر الأطفال والناشئين في إيلام، فيما تولى أحمدي تأمين النصف الآخر على نفقته الخاصة.

ورغم محدودية الدعم الرسمي، تحوّلت مكتبة "رستم خان" إلى مركز حيوي يرتاده الأطفال والمراهقون يوميا. ويواصل أحمدي نشاطه الثقافي صباحاً ومساءً، موجهاً الزائرين بنفسه ومشرفا على تنظيم الكتب والفعاليات، فيما تعمل والدته في الجزء الآخر من المحل.

ويؤكد أحمدي أن المكتبة بحاجة ماسة إلى دعم مادي لتوسيع خدماتها، موضحاً أن قيمة التجهيزات الأساسية التي تحتاجها – مثل الرفوف والطاولات والكراسي – تُقدّر بنحو 50 مليون تومان، أي ما يعادل ألف دولار تقريباً.

وأشار إلى أن أبرز دعم تلقاه حتى الآن تمثل في تبرع مركز تنمية فكر الأطفال بـ500 كتاب، مؤكداً أن مؤسسات الثقافة الرسمية لم تقدم بعد الدعم الكافي لتطوير المشروع. كما قدّم مؤخراً مقترحاً لإنشاء "مكتبة ألعاب" تستهدف تعزيز المهارات الذهنية لدى الأطفال، إلا أن المقترح ما يزال بانتظار الرد الرسمي.

ويأتي هذا الإنجاز في وقت لا تزال فيه معدلات البطالة بين ذوي الإعاقة في إيران مرتفعة، ما يجعل من مبادرة أحمدي نموذجاً يحتذى في الريادة الثقافية والمجتمعية، خصوصاً في المناطق الريفية الأقل نمواً.

وتجدر الإشارة إلى أن محافظة إيلام شهدت خلال السنوات الأخيرة بروز عدد من الشخصيات الملهمة من ذوي الإعاقة، مثل علي أكبر محمدي، بطل البارالمبياد في رمي الثقل والحاصل على ميداليات وطنية ودولية، وسعيد كرمي، الناشط الاجتماعي ورائد الأعمال الذي وفر فرص عمل للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي المجال الفني، برزت الفنانة التشكيلية مريم رستمي التي شاركت في معارض داخلية ودولية بأعمال مستوحاة من الطبيعة والثقافة المحلية.

وفي حين يُردّد في المناسبات الرسمية شعار "الإعاقة ليست عجزاً"، تثبت قصص النجاح مثل قصة إيمان أحمدي أن تجسيد هذا الشعار يتطلب أكثر من كلمات؛ إذ يحتاج إلى إرادة فردية، ودعم مجتمعي، ورؤية جديدة لمفهوم "التمكين".